

قصص
بوليسية
للأولاد



لغز البيت الحفّى

Looloo

www.dvd4arab.com





جلال

كان الأصدقاء الأربعة

« محب » و « نوسة »

و « عاطف » و « لوزة »

يتظرون حضور « تحتخ »

فى ذلك اليوم ، وكانت

« لوزة » أشدهم فرحاً

بحضور صديقهم

الخامس ، ولهذا أخذت طول اليوم تقول لشقيقها

« عاطف » : « سوف يحضر « تحتخ » اليوم . كم أنا

سعيدة بذلك . »

وضاق « عاطف » بأخته الصغيرة ، فصاح فيها :

« هذه هى المرة العاشرة التى تقولين فيها هذا الكلام ،

ألا تستطيعين التفكير فى شىء آخر ؟ »

لوزة : لا أستطيع ، فنحن بدوننا لا نجد أى شىء
نفعله سوى اللعب والجري ، وهكذا فقدنا اسمنا
الجميل « المغامرون الخمسة » ، ولكن عندما يصل
« تختخ » سوف نجد مغامرة نقوم بها ، أو لغزاً نحله ،
وهكذا يعود لنا اسم « المغامرون الخمسة » .

واستعد الأصدقاء الأربعة لمغادرة منزل « عاطف »
حيث كانوا مجتمعين فقالت « نوسة » : لقد أعددت
لـ « تختخ » هدية تليق به ، إنها ذقن صغير أسود ،
يساعده على التنكر ، الذى يحبه ويجيده .

وقالت « لوزة » : وأنا أيضاً أعددت له هدية ،
إنها مفكرة للجيب ، وقد كتبت عليها اسمه الكامل
« توفيق خليل توفيق » .

وبدأ الأصدقاء سيرهم إلى محطة « المعادى » حيث
يسكنون فوصلوا عند وصول القطار ، ووقفوا ينظرون
في لهفة إلى نوافذ القطار لعلهم يشاهدون « تختخ » يشير

لهم ، ولكنهم لم يروه ، فقالت « لوزة » فى حزن : ماذا
حدث ؟ ! إن « تختخ » ليس فى القطار .

ولكن « محب » فكر لحظة ثم قال : قد يكون
متنكراً كما يحب أن يفعل دائماً ليفاجئنا .

وأخذ الأصدقاء ينظرون إلى المسافرين جميعاً ،
و « محب » يصف كل من يرى : إنه لا يمكن أن يكون
هذا الرجل الطويل ، ولا هذه الفتاة ، ولا هذه
السيدة فهى صديقة لأمى .

وفجأة صرخت « لوزة » : « محب » ..
« عاطف » .. ها هو ذا « تختخ » إنه الولد الضخم
الجسم الذى يتزل من العربى الأخيرة .

ونظر الجميع إلى حيث أشارت « لوزة » وصاحوا
معاً : نعم ، إنه هو ، ولكن لم يتنكر بطريقة جيدة .
وقالت « نوسة » : تعالوا نتظاهر بأننا لم نعرفه ،
ونتركه يمر بنا دون أن نتكلم معه ، فيظن أن تنكره قد

خدعنا ، ثم نفاجئه خارج المحطة .
ووافق الجميع ، فلما مر بهم الولد الضخم الجسم
وهو يحمل حقيبته ، تظاهروا بأنهم لا يعرفونه ، وكانت
« لوزة » تجاهد حتى تمنع نفسها من الجرى خلفه ،
ومصافحته ، لأنها كانت تحبه جداً .

وهمست « نوسة » : إنه يقلد الشاويش « فرقع »
تماماً .

وسار الأصدقاء الأربعة خلف الولد الضخم
الجسم ، وبعد خطوات توقف وأنزل حقيبته ثم التفت
إليهم وصاح : ماذا تريدون مني ؟ ولماذا تسرون
خلفي ؟ .

وصمت الجميع . فقد فوجئوا بأن « تحتخ »
يتحدث بطريقة مختلفة عما عرفوه عنه ، فصاح الولد
الضخم الجسم : « فرقعوا .. فرقعوا من أمامي ! » .
ثم استأنف سيره ، والأصدقاء يمنعون أنفسهم من

الضحك في حين قالت « نوسة » : إنه يمثل دوره
بمهارة ، حتى إنني خفت عندما صاح في وجوهنا .
قال « عاطف » : يكفي هذا ، تعالوا نخبره أننا
عرفناه ، ونساعده في حمل حقيبته .
صاح « محب » : « تحتخ » ... « تحتخ »
انتظرنا ! .

وأسرعت « لوزة » إليه ، وأمسكت بيده قائلة :
لقد أتقنت دورك تماماً ! .

وكانت مفاجأة لهم جميعاً ، أن الولد الضخم
الجسم التفت إليهم وصاح في وجوههم : ما هذا الذي
تقولونه ؟ ولماذا تنادونني باسم « تحتخ » ، إن عمي هو
شاويش هذه المنطقة ، وإذا لم تبعدوا عني ، فسوف
أخبره بما فعلتم .

قالت « لوزة » وهي تبسم : « تحتخ » ، كفاك
تمثيلاً ، انظر لقد أحضرت لك هدية ، إنها مفكرة

صنعتها بنفسى .

ولدهشتهم جميعاً ، مد الفتى الضخم الجسم يده
فانتزع المفكرة ، ثم عاود صياحه قائلاً : لقد
أنذرتكم ، إننى لأحب الهزار ، وأضرب من
يضايقنى ، هل تحبون أن أضربكم ؟

قال « محب » وهو يقترب منه : « تختخ » ، كفى
تمثيلاً حتى الآن ، تعال نبحث عن « زنجير » إنه مع
والدتك فى الناحية الأخرى من المحطة .

ولكن الفتى الضخم الجسم أزاح « محب » جانباً ،
ثم حمل حقيبته ، وسار خارجاً من المحطة ،
ولدهشتهم ، لم يسرف فى اتجاه منزل « تختخ » ، ولكن فى
اتجاه مخالف .

سار الأصدقاء الأربعة خلف الولد الضخم
الجسم ، وهم فى غاية الدهشة ، وقد تسلل بعض
الشك إلى نفوسهم ، وكانت أكبر المفاجآت أن وجدوا



الولد الضخم الجسم يطرق باب منزل الشاويش
« فرقع » ثم يدخل ، بعد أن هز يده فى وجوههم
مهدداً .

وقف الأصدقاء الأربعة وهم فى غاية الدهول
والدهشة وقال « عاطف » : إننى متأكد أنه « تختخ »
ولكن ماذا يفعل « تختخ » فى منزل الشاويش « فرقع »
أيضاً ! .

تختخ يصل



والدة «تختخ»

بعد وصولهم إلى
المحطة بلحظات ، وصل
القطار ، فنظروا إلى
نوافذه ، وفجأة صاحت
«لوزة» : ها هو ذا
«تختخ» .. غير متنكر ..

إنه هو .. إنه هو !

ونزل «تختخ» إلى الرصيف ، فأسهرت «لوزة»
تتعلق برقبتة ، وقفز «زنجر» إلى صدره ، وأسرع
«تختخ» يسلم على والدته والأصدقاء . فقالت الأم التي
كانت سعيدة جداً بوصول ابنها : لقد قال لي أصدقاؤك
إنهم رأوك منذ ربع ساعة ، وكنت متنكراً .

قال «تختخ» : مدهش ، إننى كما ترون لم أصل

ولم يجد الأصدقاء فائدة في الوقوف ، فاستداروا ،
ومضوا في طريقهم يتحدثون . وفجأة وجدوا الكلب
«زنجر» يتجه إليهم مسرعاً وهو ينبح مسروراً ، ومع
«زنجر» كانت أم «تختخ» التي ابتسمت لهم وقالت :
لقد عرفكم «زنجر» على الفور ، إننى ذاهبة لانتظار
«توفيق» على المحطة ، فهل أنتم ذاهبون لانتظاره
أيضاً ؟

رد «محب» : لقد قابلناه فعلاً ، إنه متنكر ، وقد
ذهب إلى منزل الشاويش «فرقع» !
قالت السيدة فى دهشة : منزل الشاويش «فرقع» ؟
غير معقول ! لقد اتصل بى تليفونياً من القاهرة ، وقال
إنه سيتأخر ربع ساعة ويأتى فى القطار التالى .
ونظر الأصدقاء بعضهم إلى بعض فى دهشة ، ثم
تبعوا السيدة إلى المحطة .

إلا الآن .

وخرج الجميع من المحطة فأخذ « محب » يقص ما حدث على « تحتخ » الذى استمع إليه ثم قال :
« شىء غريب ، ويبدو أننا سنبدأ مشكلة جديدة من اليوم مع الشاويش » .

وأخذت الأم تنصح ابنها ألا يقع فى مشاكل مع الشاويش ، وتذكرت « لوزة » هديتها التى أخذها الولد الضخم الجسم فقالت فى صوت مضطرب :
« تحتخ » ، لقد أعددت لك هدية ، كانت مفكرة جميلة عليها اسمك ، ولكن الولد الضخم الجسم أخذها منى .

فقال « تحتخ » ضاحكاً : لا تترعجى ، وسوف أحضرها منه .

وصل الجميع إلى منزل « تحتخ » ، فدخل هو ووالدته ، بعد أن اتفق مع الأصدقاء على أن يقابلهم



وروى الأصدقاء لـ « تحتخ » ما حدث مع الولد السمين

بعد قليل في حديقة منزل « عاطف » حيث اعتاد الأصدقاء أن يجتمعوا .

ذهب الأصدقاء الأربعة إلى الحديقة ، وأخذوا يتناقشون فيما حدث في المحطة فقالت « نوسة » : هل تعتقدون أن هذا الولد الضخم الجسم ابن أخى الشاويش « فرقع » فعلا ؟ إذا كان ذلك صحيحاً ، فإن متاعب حقيقية ستقع بيننا وبين الشاويش ! . وقالت « لوزة » : سوف يعرفنا الشاويش فوراً ، فالمفكرة التي أخذها الولد مكتوب عليها اسم « تحتخ » ، وفيها كلمات كتبها بخط جميل منها « الأدلة . . اللصوص . . منتصف الليل . . » وهكذا سيظن الشاويش أننا نعرف لغزاً جديداً سنحله قبله ، كما حللنا لغز « الكوخ المحترق » .

قال « عاطف » : المشكلة أن يشكونا إلى أهلنا ، وأنتم تعرفون أبى ، إنه لا يحب المشاكل ، وسيعتقد أننا

ضايقنا قريب الشاويش عن قصد . قالت « لوزة » : من الأفضل أن نذهب فنشرح ما حدث لوالدتنا .

وفعلاً أسرع « عاطف » و « لوزة » إلى المنزل ، وأخذا يشرحان ما حدث لوالدتهما ، ولكن قبل أن ينتهيا من الحديث ، وصل الشاويش « فرقع » فأسرعا بحريان عائدين إلى الحديقة ، فأخبرا « محب » و « نوسة » بما حدث ، ثم أسرعا إلى غرفتهما .

أما الشاويش « فرقع » فقد استقبلته السيدة في احترام قائلة : إننى فى خدمتك ياسيادة الشاويش . وبعد قليل انضم الأب إلى الحديث ، ثم أرسل فى استدعاء « عاطف » و « لوزة » وقال لهما : لقد حضر « جلال » ليقضى الإجازة عند عمه الشاويش ، وقد طلب منى الشاويش أن أمنعكما من التعرض لـ « جلال » أو إشراكه فى المغامرات التى يقومون بها

مع « محب » و « نوسة » ، وقد ذهب الشاويش إلى
والد « محب » ، وطلب منه نفس الطلب . . هل
تفهمان ما أريد ؟

قال « عاطف » : « طبعاً ، وسوف . . .
لا . . . » .

قال الأب مقاطعاً : لا أريد أى أعذار ، ليس
لكم دخل فى أعمال الأسرار والألغاز ، فهذا من عمل
رجال الشرطة ، ولا تشركوا « جلال » فى أى مغامرة !
هل هذا واضح ؟ .

رد « عاطف » و « لوزة » فى صوت واحد : نعم
واضح جداً .

وغادر الشاويش المنزل ، واتجه إلى منزل والد
« تختخ » حيث دار نفس الحديث ، ولكن « تختخ » لم
يستسلم لأوامر الشاويش وقال له : أنت تعرف أن
الأستاذ « سامى » مفتش المباحث يثق فى المغامرين

الخمسة جداً ، وفى استطاعتك الاتصال به الآن
تليفونياً وسؤاله !

وأمام هذا الموقف ، وقف الشاويش قائلاً :
لا داعى لإزعاج الأستاذ « سامى » فهو رجل مشغول
جداً ، وقد جئت فقط أحذرك من إشراك ابن أخى
« جلال » فى اكتشافاتك ومغامراتك .

وانصرف الشاويش دون أن يحصل على أى وعد
من « تختخ » بشىء .



وفي اليوم التالي
اجتمع المغامرون الخمسة
عند «تختخ» واستقبل
«زنجر» ضيوفه بنباح
سعيد ، وكأنه يقول لهم :
ها نحن أولاء قد اجتمعنا
مرة أخرى .



زنجر

ولكن أربعة من المغامرين الخمسة كان يبدو عليهم
الحزن . قال «محب» : لقد استطاع الشاويش أن
يوقف نشاطنا قبل أن يبدأ ، لقد كنا في انتظارك
يا «تختخ» لتجد لنا لغزاً غامضاً ، لنكتشف أدلته ،
ولكن لقد أصبحنا ممنوعين من العمل .
وقالت «نوسة» : كل ذلك بسبب هذا الولد

ضحك «تختخ» وقال : لا يهتمكم شيء ، سوف
أجد لكم لغزاً غامضاً ، وسنفتش عن الأدلة
والمتهمين ، وسوف أقوم أنا بالدور الرئيسي ، وأكشف
الحل قبل أن يعرف «فرقع» ، وسأخبركم دائماً بما
أفعل .

محب : ولكن نحن لن نشرك . فقد وعدنا بذلك .
تختخ : ستتسلى بالضحك على «فرقع» ،
وستتظاهر بأن هناك لغزاً غامضاً يحتاج إلى حل ،
وسنخبر «جلال» بذلك ، وبالطبع سوف يسرع
بإبلاغ عمه الشاويش ، وسوف يضايقه هذا جداً .
صاح «محب» : فكرة ممتازة ، وبهذا نستطيع أن
نقضى إجازة ممتعة .

تختخ : تعالوا نبحث عن هذا الولد ، فإنني أريد
أن أرى الشخص الذي يشبهني إلى درجة أن يخدعكم .

وانطلق الجميع في اتجاه منزل الشاويش ، ولحسن
حظهم قابلهم « جلال » في الطريق وهو يسحب
دراجة عمه التي كانت تحتاج إلى إصلاح .

وصاحت « لوزة » : ها هو ذا « جلال » !

فنظر إليه « تختخ » في ضيق وقال : كيف تصورت
أن هذا المخلوق هو أنا .. إنه شخص يبدو عليه الغباء
والعبط .. مستحيل أن أكون بهذا الشكل ..

قالت « لوزة » وهي تضع يدها على ذراع
« تختخ » : لا تغضب هكذا ، لقد ظننا فقط أنك
متنكر ، وهذا هو السبب .

وتوقف « جلال » عندما وصل عندهم وقال :
أهلاً بكم .. لقد عرفت كل شيء عن الخطأ الذي
وقعتم فيه ، لقد كنتم بالطبع لا تقصدون ، وقد أخبرني
عمي أنكم تدخلون في شئونه ، وأنكم تسمون
أنفسكم « المغامرون الخمسة » .

قال « محب » : على كل حال نتمنى لك إجازة
سعيدة مع عمك .

وهز « جلال » كتفه وهو يقول : عمي .. إنه كثير
الأوامر ، وقد أمرني ألا أشارك معكم في أي عمل ،
ولكن .. إذا وجدتم لغزاً جيداً فإنني على استعداد
للاشتراك معكم ، حتى أثبت لعمي أنني لست غيباً كما
يتصور

قال « تختخ » : هذه مسألة سهلة يا « جلال » ،
وبهذه المناسبة نحن نحب الأسماء البسيطة . لهذا سوف
نسميك « جلجل » ونحن نعدك يا « جلجل » أن نخبرك
بأول سر نعر عليه ، ولأن عمك قد منعنا من حل
الألغاز والأسرار ، فسوف نتركك تحل اللغز وحدك ،
وتثبت لعمك ذكاءك .

وفرح « جلجل » بهذا الحديث اللطيف فصاح :

هل تقصد هذا حقًا ، يا « تختخ » ، إن هذا كرم عظيم منك .

تختخ : طبعًا أقصد .. وسوف يساعدك أصدقائي أيضًا ، وسيجمعون لك كل الأدلة ، المهم ألا تخبر عمك بأننا اشتركنا معك ، حتى لا يغضب منا ، هل تعدنا بذلك ؟

جلجل : طبعًا ، إنني أعدكم ، وتأكد أنني لن أخبره بأي شيء مطلقًا !



أسرار تختخ



تختخ

أصبح « جلجل » صديقًا للمغامرين الخمسة . وكان كل يوم يزداد رغبة في معرفة السر الذي سيكتشفه . وذات يوم قال : لقد مضت بضعة أيام دون أن تخبروني

بشيء عن اللغز الذي سألته ، لقد بدأت أحس أنكم تخفون شيئًا عني .

وتردد « تختخ » قليلاً ثم قال : في الحقيقة هناك سر خطير ، ولكننا نخشى إذا قلنا لك أن تسرع وتخبر عمك به ، فمن الواضح أنك لا تستطيع أن تغلق فمك أبدًا .

وظهرت الإثارة على وجه « جلجل » وقال :
« تختخ » أرجوك أن تخبرني بالسر ، وأعدك - كما
وعدت قبلا - ألا أخبر عمي بأى شىء على الإطلاق .
وأخذ « تختخ » يفكر بسرعة ، فلم يكن هناك أى
سر أو لغز قد ظهر حتى الآن . ثم قال فى تردد :
الحقيقة .. أننى لا أستطيع أن أخبرك الآن .

صاح « جلجل » فى لهفة : أرجوك يا « تختخ » قل
لى ، إننى أريد أن أشترك فوراً فى حل اللغز .
وتدخلت « لوزة » فى الحديث قائلة : بهذه المناسبة
يا « جلجل » أرجو أن ترد لى المفكرة التى أخذتها منى
أمس ، إنها ليست لك ، فقد أعددتها لـ « تختخ » .
وظهر الأسف على وجه « جلجل » ، وهو يمد يده
لها بالمفكرة وقال : لقد كنت أود الاحتفاظ بها لأكتب
فيها شعراً ، فإننى شاعر .

وظهر التعجب على وجه الأصدقاء الخمسة وسألوه

عن معنى الشعر فقال :

- ألا تعرفون الشعر ، إنه ذلك الكلام الموزون ،
مثل نشيد : بلادى .. بلادى .. بلادى .. لك حى
وفؤادى .

وسألنى عليكم الآن قطعة شعر من تأليفى .
ولكن قبل أن يبدأ « جلجل » فى إلقاء شعره صاح
« محب » : احترس إن عمك قادم .

وهنا ظهر الشاويش « فرقع » فصاح
بـ « جلجل » : لماذا تقف هنا ، مع هؤلاء ، هيا أسرع
بالدراجة لإصلاحها .

وصاح « جلجل » : حاضر ... أنا ذاهب . ولكنه
لم يتحرك من مكانه .

وأخذ « تختخ » يحك رأسه ، والأصدقاء يكتُمون
ضحكهم ، فقد كانوا يعلمون أنه ليس هناك أسرار
حتى الآن ، وعاد « تختخ » يتحدث : من الأفضل أن

تتظر قليلا يا « جملجل » .

جملجل : لا بأس سأنتظر ، وسوف أحضر معي
مفكرة مثل المفكرة التي أهدتها لك « لوزة » لأكتب
فيها الأدلة ، أليست هذه فكرة جيدة ؟ .

تختخ : إنها فكرة ممتازة فعلا ، هات المفكرة
لأقول لك ماذا تكتب فيها .

جملجل : والآن ما رأيكم في أن تسمعوا شيئا من
أشعاري ! لقد كتبت قصيدة اسمها الحصان العجوز
أقول فيها ...

ولكن « تختخ » نظر في ساعته وقال : ليس الآن
أيها الحصان العجوز ، في المرة القادمة .

وودّع الأصدقاء « جملجل » وعادوا وخلفهم
« زنجر » ، وأسرعوا إلى حديقة « عاطف » . وأخذوا
يفكرون في اللغز الذي سيقولونه لـ « جملجل » .

أخذ الأصدقاء يقترحون أسراراً مختلفة ليضحكوا

بها على « جملجل » فاقترح « محب » فكرة الاختطاف ،
وتحدثت « نوسة » عن الأشياء المسروقة ، واقترحت
« لوزة » أضواء تظهر في الليل ، فقال « تختخ » : إنها
جميعاً أفكار ممتازة ، ومن الأفضل أن نضمها معاً ،
ونصنع منها لغزاً ضخماً سوف يحضر « جملجل »
المفكرة ، وسأكتب له العناوين المعتادة .. الأدلة ..
المتهمون .. خطوات التحقيق .. وسوف نترك له بعض
الأدلة ليعثر عليها ، وسوف أخفي القصة كلها عنكم
حتى تدهشوا أنتم أيضاً وتمسكوا أنفاسكم ^{لها}
لوزة : كيف تمسك أنفاسنا يا « تختخ » ؟ ! إنها
مسألة صعبة .

قال « عاطف » بغضب : إننا لن نملك أنفاسنا
بأيدينا أيتها الطفلة ، إن هذا يعني أننا سنحبسها في
صدورنا من كثرة الانفعال .

وافترق الأصدقاء الخمسة على أن يلتقوا فيما بعد .



فرع

في اليوم التالي وصلت إلى
« جملجل » رسالة هامة
من « تحتخ » كانت رسالة
« تحتخ » كالآتي : (أمر
إلى « جملجل » يجب أن
أحدث معك الساعة
١٢ - تعال إلى الحديقة

في هذا الموعد) والإمضاءات ت .. خ .
أمسك « جملجل » بالرسالة وأخذ يقرأها في
انفعال ، وراه عمه فقال له : من أين أتت هذه
الرسالة ؟ .

جملجل : إنها من أحد أصدقائي .

ثم أسرع يضعها في جيبه ، ولكن الشاويش صاح

به : أرني هذه الرسالة ! .

جملجل : ولكن يا عمي هذه رسالة خاصة من
« تحتخ » ! .

الشاويش : كلام فارغ ، هات الرسالة .

ثم مد يده وانتزع الرسالة من جيب « جملجل »
وقراها ثم احمر وجهه وصاح : ماذا يعني بكلمة
أمر ؟ .

جملجل : لا شيء يا عمي ، سوى أنه يريد أن
يراني .

الشاويش : اسمع ، إذا كان هؤلاء الأولاد
سيعودون إلى ألاعيبهم مرة أخرى ، فسوف أسلخ
جلدهم ، هل فهمت ؟ إنني أريدك أن تخبرهم
بذلك .

جملجل : حاضر يا عمي .

ثم أسرع يفتح الباب ويخرج قبل أن يمنعه عمه من

وصل « جليجل » إلى غرفة « تختخ » في آخر الحديقة ، حيث وجد الأصدقاء جميعاً هناك ، وعندما رآته « نوسة » قالت له : أهلاً « جليجل » هل أعجبك البيض الذي أفطرت به ؟ .

قال « جليجل » مندهشاً : كيف عرفت أنني أكلت بيضاً ؟ .

نوسة : مسألة سهلة بالنسبة للمغامر .

وحاول الأصدقاء أن يخفوا ضحكهم ، فقد كان « جليجل » قد أسقط صفار البيض على بذلته ، فبدا واضحاً أنه أفطر بيضاً .

قال « جليجل » : إنني سعيد لأنني تلقيت رسالتك ، وللأسف إن عمي رآني وأنا أقرأها .

قال « تختخ » باهتمام : وهل قرأها هو الآخر ؟ .
جليجل : نعم ، وقد غضب كثيراً ، ولكني تركته ،

ولم أهتم بغضبه وقلت له إنها مسألة خاصة يجب ألا يتدخل فيها .

تختخ : عظيم ، والآن اجلس لتستمع إلى تفاصيل السر الهام الذي ستحله .

جليجل : إنني على استعداد للسمع .

تختخ : وأنتم أيضاً استمعوا ، فهناك أضواء غريبة تظهر على التل الأخضر خارج « المعادي » .

جليجل : وهل رأيته يا « تختخ » ؟

تختخ : المهم أن تعلم أن هناك عصابتين تعملان هذه الأيام ، عصابة للخطف ، وأخرى للسرقة .

وظهر الدهول على وجه « جليجل » ، وحتى الأصدقاء - وهم يعلمون أن « تختخ » قد اخترع القصة - لم يستطيعوا منع أنفسهم من الدهشة . واستمر « تختخ » يتحدث : والمهم أن نكتشفهم سريعاً ، وللأسف أن « محب » و « نوسة »

و «عاطف» و «لوزة» ممنوعون من العمل ، وأنا
لا أستطيع أن أعمل وحدي ، لهذا استدعيتك
يا «جلجل» .

قال «جلجل» بصوت هادئ : تستطيع أن تعتمد
على يا «تختخ» ، وإنني أستطيع أن أكتب شعراً ممتازاً
عن هذا الموضوع .

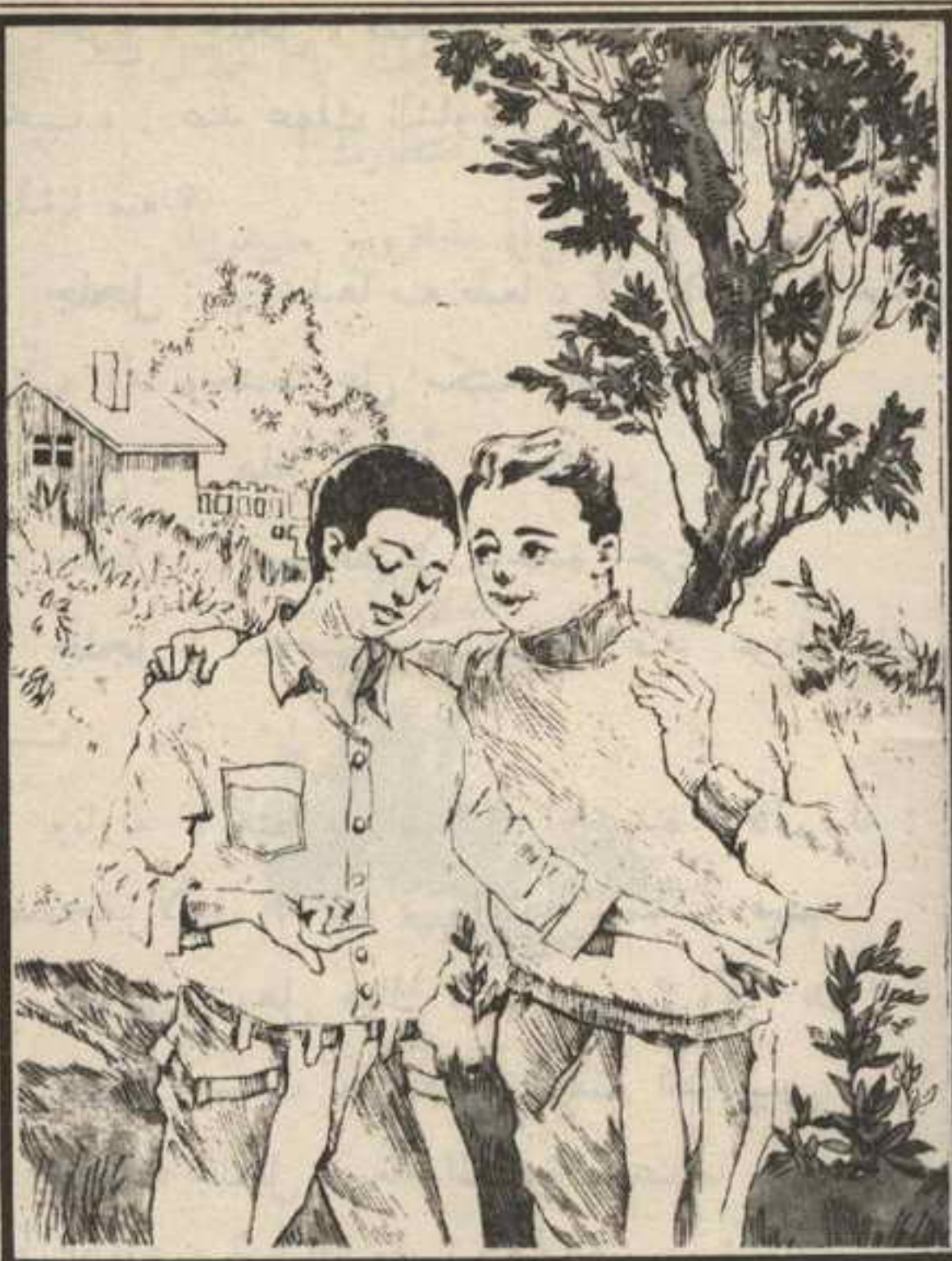
تختخ : فعلاً .. ويمكن أن نقول مثلاً :

المغامرات كلها مفاجآت

والمفاجآت كلها مغامرات

قال جلجل : هذا شعر عظيم . لا أستطيع أن
أكتب مثله .

تختخ : إنني أستطيع قول الشعر في أي دقيقة ،
وعندما كنت أنسى المحفوظات في الفصل ، كنت أقول
شيئاً من تأليفي للمدرس فوراً . المهم هل أحضرت
المفكرة ؟ .



وشرح «تختخ» لـ «جلجل» خطة البحث عن الأدلة

أخرج « جليجل » مفكرة ذات غلاف أسود فقال
« محب » : عند عمك الشاويش مفكرة مثلها ، فهل
أخذتها منه ؟

جليجل : لم آخذها منه طبعاً ، لأنه لا يعطى أحداً
شيئاً ، إنما وجدتها على مكتبه فأخذتها !
تختخ : هذا خطأ ، ويجب أن تعيدها
يا « جليجل » ! وسأعطيك واحدة أخرى !
جليجل : حاضر ، سأعيدها عند عودتي إلى
البيت .

وناوله « تختخ » المفكرة الجديدة وقال له :
الصفحة الأولى للأدلة ، والثانية للمشتبه فيهم .
جليجل : وهل هناك مشتبه فيهم ؟ ومن هم ؟
تختخ : سوف تعرف في الوقت المناسب .
وبدأ « جليجل » يعد المفكرة ، عندما ظهر شبح
عند النافذة ، ثم أطل عليهم الشاويش « فرقع » وصاح

بابن أخيه : ماذا تفعل هنا يا « جلال » - اخرج
فوراً ، هناك أعمال في انتظارك !
وأسرع « جليجل » بالخروج مدعوراً .



ضحك المغامرون
الخمسة بعد أن خرج
« جـلـجـلـ » وقال
« تختخ » : سوف يعلم
الشاويش « فرقع » بكل
شيء عن طريق
« جـلـجـل » وسيظهر أن



تختخ متكرراً

هناك عصابة حقيقية ، ويبحث عنها . .

واتفق الأصدقاء الخمسة على بدء العمل غداً .
أما « جـلـجـل » فقد قضى وقتاً سيئاً ، فعندما عاد
إلى المنزل حاول أن يعيد مفكرة عمه إلى المكتب ،
ولكن الشاويش « فرقع » كان يراقبه ولاحظ ارتبائه
فقال له : ماذا تريد من مكتبي ؟ هل طلب منك

هؤلاء الأولاد أن تعبث بأوراقى ، ليعرفوا ما فيها ؟ هل
طلبوا منك التجسس على ؟ .

رد « جـلـجـل » باضطراب : أبداً يا عمى ، إنهم لم
يطلبوا منى التجسس عليك مطلقاً !

ولكن « جـلـجـل » ظل يحوم حول المكتب ، فتظاهر
الشاويش بأنه نائم ، ليعطيه فرصة عمل ما يريد ،
وفعلاً أسرع « جـلـجـل » إلى مكتب عمه ليضع المفكرة
السوداء مكانها ، وفي هذه اللحظة ظهر الشاويش
وصاح : إذن أنت تأخذ مفكراتى أيضاً لترى ما فيها ،
لقد وقعت فى يدي ، ولن أتركك حتى تعترف .

واضطرب « جـلـجـل » اضطراباً شديداً ، وأخذ
يفكر كيف يتخلص من هذا الموقف الرهيب ، ولكن
نظرات « فرقع » الغاضبة جعلته يعترف سريعاً قائلاً :
إننى لا أعرف شيئاً يا عمى ، إن « تختخ » هو الذى
يعرف السر ، إنه يعرف كل شيء ! .

الشاويش : سر ! أى سر ؟ لابد أن تخبرنى فوراً ،
لابد أنها قضية هامة .

جلجل : لا أعرف يا عمى شيئاً كثيراً ، كل ما قاله
لى « تختخ » أن هناك أضواء غامضة عند التل
الأخضر ! .

قال الشاويش وهو يحك رأسه : التل الأخضر !
أضواء غامضة ! وماذا غير ذلك ؟ .

جلجل : لا شىء ، وهذه هى المفكرة التى كتبت
فيها كل شىء ، تستطيع أن تقرأها فتعرف .

وقرأ الشاويش المفكرة ، وشعر بالسعادة والرضا
لأنه يستطيع أن يعرف كل أسرار المغامرين الخمسة من
هذه المفكرة .

وقام الشاويش لينام ، وحذر « جلجل » من أن
يخرج من البيت .

جلس « جلجل » حزيناً يفكر كيف يتصرف ،

وعمه متمتع بنوم هادئ ، وفجأة ارتفع صوت طرقات
عالية على الباب فاستيقظ الشاويش مفزوعاً فقال
« جلجل » : هل أذهب لأرى من الطارق ؟ .

فرد الشاويش ، وهو يرتدى ملابسه مسرعاً : لا ،
إنها تشبه خبطات المفتش « سامى » ، ولعله حضر
لزيارتى فى موضوع هام .

وأسرع الشاويش مضطرباً يفتح الباب . . . وعلى
الباب كانت تقف سيدة عجوز سمينة فصاحت فى
وجهه : لقد حضرت لأشكو جارتى . إنها ترمى
القاذورات أمام بابى . . . و . . .

قال الشاويش بغضب : إن بيتى ليس مكتباً
للكاوى ، اكتبى الشكوى واذهبى بها إلى نقطة
الشرطة ، وسوف أحقق فيها هناك .

ثم أغلق الباب بعنف ، وعاد ليواصل النوم ،
ولكن الطرقات عادت مرة أخرى ، فأسرع يفتح الباب

مرة أخرى غاضباً فصاحت السيدة العجوز : إنها أيضاً
تلقى بالماء القدر على غسيلي ..

جن جنون الشاويش فصاح بها مهدداً : « ابعدي
عني الآن ، قلت لك اكتبى شكوى وأرسلها إلى
المكتب » .

ثم أغلق الباب للمرة الثانية ، ولكن الطرقات
عادت مرة ثالثة ، فقال الشاويش : « جلال » اذهب
إلى هذه المجنونة ، وقل لها أى كلام حتى تنصرف .
وأسرع « جلجل » إلى الباب وفتحه ، ولدهشته
الشديدة ، وجد العجوز تجذبه إلى الخارج ، وقالت له
في صوت هامس : « جلجل » خذ هذه الرسالة
واقراها بسرعة .

وذهل « جلجل » .. فقد كان الصوت صوت
« تختخ » ، وقد تنكر في ثياب السيدة .
وغمز « جلجل » بعينه ، فقد فهم كل شيء ثم



وخرج الشاويش ليرى من الذى يثق الباب ..



عاطف

ظل « جليجل » قلقاً
طول النهار لدرجة أن
عمه لاحظ ذلك . وقد
كان سبب قلق « جليجل »
أنه يعرف التل الأخضر ،
ولكنه لا يعرف مكان
الطاحونة القديمة ،

وخشى أن يسأل عمه فيشك في الأمر .

لقد وجاء المساء ، فاستعد « جليجل » للخروج ، وقال
لعمه إنه خارج ليتنزه ، وتركه عمه يخرج لأنه قرر أن
يتبعه .

وبعد أن خرج « جليجل » بقليل ، خرج الشاويش
يتبع ابن أخيه من بعيد .

صاح بصوت يسمعه عمه : والآن انصرفي من هنا ،
هيا . . هيا وسوف يقابلك عمي في القسم .
وأغلق « جليجل » الباب ، ولم تطرق السيدة الباب
مرة أخرى فقال الشاويش في نفسه : مدهش ، لقد
استطاع « جليجل » إبعاد السيدة ، إنه ولد مدهش
برغم مشاكله .

وأسرع « جليجل » يقرأ الرسالة بعيداً عن عمه ،
كانت بخط « تختخ » وفيها هذه التعليمات : « هذه
الليلة . . راقب الأضواء الغامضة عند التل الأخضر ،
وعليك أن تختفي في الطاحونة القديمة ، قدم تقريرك
غداً . »

وأخفى « جليجل » الرسالة . . لقد قرر ألا يذكر
شيئاً عنها لعمه .

أما « تختخ » فقد ذهب إلى الطاحونة واختفى فيها ،
في حين اتجه « محب » و « عاطف » إلى التل ومعهما
بطاريات تصدر أضواء ملونة .

هبط الظلام ، وبدأ « محب » و « عاطف » يشيران
بالأضواء كل بضع دقائق .

كان التل في مكان بعيد ، وأخذ الشاويش يرقب
الأضواء ، وهو يفكر في الألغاز والأسرار المثيرة التي
سيقع عليها ، وأخذ يعد الأضواء : « أحمر . .
أخضر . . أصفر . . أحمر . . أخضر . . أصفر . .

وقال الشاويش لنفسه : أين « جلجل » الآن ،
إنني لا أراه في الطاحونة ، أما « تختخ » فكان مختفياً في
مكان آخر من الطاحونة ، يفكر في « جلجل » أيضاً ،
وفجأة سمع صوت أنفاس تقترب فأدرك أن « جلجل »
قد وصل ، ولكنها بالطبع كانت أنفاس الشاويش .

وبعد فترة قرر « عاطف » و « محب » الانصراف ،
فأطفا كل منهما بطاريته ورحلا ، وفي هذه اللحظة قرر
الشاويش أن ينصرف ولكنه سمع فجأة صوت بومة . .
ثم صوت فرخة . . ثم صوت بقرة ، وأحس الشاويش
بالرعب ، فقد ملأت الأصوات الطاحونة وكأنها
أصوات أشباح تصدر من الأرض .

ولم يكن مصدر هذه الأصوات سوى « تختخ »
الذي ظن أن الشخص القريب منه في الظلام هو
« جلجل » فأراد أن يختبر شجاعته .

أحس الشاويش بالخوف ، وقرر أن يترك هذا
المكان المسكون . . وينصرف سريعاً ، فبدأ يمشي ،
ولكنه سمع صوت أقدام تمشي خلفه - كانت بالطبع
صوت أقدام « تختخ » - فأسرع يجرى ، ولكن الأقدام
جرت خلفه ، فوقف شعر رأسه من الرعب ، ولم
تستطع قدماه الاستمرار في حمله ، فتوقف فجأة ،

فانقبض عليه « تختخ » الذى كان يظنه لشدة الظلام
« جلجل » .

كانت مفاجأة لـ « تختخ » أن يجد نفسه مشتبكاً مع
الشاويش القوى فى صراع ، وسمع صوت الشاويش
وهو يصيح بصوته المألوف : من أنت ! ماذا تريد
منى ؟ .

أدرك « تختخ » خطورة موقفه فخلص نفسه
بسرعة ، وأخذ يجرى ، وأحس الشاويش بالسعادة
والفخر لأنه انتصر على الشبح ، واضطره للهرب .
ولكن أين « جلجل » ؟



مغامرة جلجل



نوسة

بينما كانت هذه
الحوادث تجرى ، كان
« جلجل » ما يزال يبحث
عن الطاحونة . وقد أخطأ
الطريق ، وسار فى اتجاه
آخر ، وظل يسير على أمل
أن يصل إلى الطاحونة

دون جدوى . ودقت الساعة منتصف الليل وأحس
« جلجل » بالتعب والبرد فقرر أن يعود مهما قال عنه
المغامرون الخمسة .

واستدار « جلجل » ليعود ، وكانت مفاجأة له أن
رأى أضواء تلمع ثم تختفى ، ثم سمع صوتاً كصوت
سيارة ، فسار فى اتجاهه ، واختفى الصوت ، فوقف

« جلجل » يتسمع ، ثم تقدم قليلا فسمع صوت خطوات تقترب ورجل يتحدث إلى آخر قائلا : سأراك قريباً يا « عشاوى » فانصرف الآن .

سمع « جلجل » صوت أقدام الرجلين وهما يفترقان ، ففكر أنه قد حصل على سر خطير ، وقرر أن يعود فوراً إلى المنزل .

أسرع « جلجل » حتى وصل إلى منزل عمه ، وتسلسل بهدوء من الباب الخلفي ، ولحسن حظه وجد عمه نائماً . فخلع ثيابه ، ودخل إلى فراشه ونام .

وفي صباح اليوم التالي التقى « جلجل » وعمه على مائدة الإفطار وكل منهما يخفي سره عن الآخر ، وكان وجه الشاويش متورماً بعد صدامه أمس مع « تختخ » .

وقرر الشاويش أن يترك « جلجل » يخرج ويلتقي بالأولاد حتى يحصل منه على معلومات جديدة .

وفعلا خرج « جلجل » ولحق بالأصدقاء في حديقة

« عاطف » فروى لهم ما حدث له بالأمس ، وكيف أخطأ الطريق ، ولكنه رأى ضوءاً ، وسمع حديث الرجلين ، وأحدهما اسمه « عشاوى » .

وشعر الأصدقاء أن « جلجل » صادق فيما روى ، فقال « تختخ » : عليك الآن أن تذهب إلى التل وتجمع لنا بعض الأدلة ، وعليك بالانصراف حالا . وانصرف « جلجل » وأخذ الأصدقاء يفكرون في الأدلة التي سيلقونها في طريق « جلجل » ليخبر بها عمه ، وقرروا في نفس الوقت معرفة من هو « عشاوى » وماذا كان يفعل ليلاً في ذلك المكان .

وخرج الأصدقاء في طريقهم إلى التل لإلقاء بعض الأدلة المزيفة هناك وعندما وصلوا قال « محب » : سأترك هذا الدليل ، قطعة قماش وبها زرار .

وقال « عاطف » : الدليل رقم ٢ رقم تليفون على ورقة : ٨٠٥٨٠٥ .

وقال « تختخ » : الدليل رقم ٣ عقب سيجارة من
نوع نادر .

قالت « فوسة » : الدليل رقم ٤ رباط حذاء
قديم .

وعندما اقتربوا من الطاحونة ألقت « لوزة »
بالدليل رقم ٥ وكان منديلاً قديماً عليه حرف « م » .
وأسرع الأصدقاء بالعودة ، قبل أن يقابلهم أحد ،
ولكنهم لم يمشوا سوى بضع خطوات حتى قابلهم
الشاويش فصاح فيهم :

- ماذا تفعلون هنا !

ورد « تختخ » بأدب : لقد كنا ننتزه !
الشاويش : أنصحكم ألا تقتربوا من هذا
التل !

قال « تختخ » وهو يحاول كتم ضحكته : لماذا
يا حضرة الشاويش ؟

فرد « فرقع » بغموض : لا داعي لأن تعرفوا ، إنه
مكان مسكون بالأشباح .

وهنا انطلق « زنجر » يهاجم الشاويش فصاح :
هيا . . . هيا من هنا . . . فرقعوا . . . فرقعوا .

وأسرع يركب دراجته هرباً من الكلب ، ولكنه
قبل أن يتحرك اصطدم بابن أخيه « جلجل » الذي
حضر لجمع الأدلة عند التل ، فثار وأخذ يسب
الجميع ، ثم ركب دراجته وانطلق بعيداً .

ترك المغامرون الخمسة « جلجل » يبحث عن
الأدلة ، وعادوا إلى حديقة « عاطف » .

وعندما وصلوا إلى هناك كان « تختخ » يفكر بعمق
ثم قال يسأل عاطف : هل عندك خريطة لمنطقة
« المعادي » ؟

رد « عاطف » : نعم ، عندنا واحدة كان والدي
قد أحضرها منذ فترة .

وعندما أحضر « عاطف » الخريطة ، أخذ « تحتخ » يجرى عليها بأصبعه ثم قال : لقد سار « جلجل » في الاتجاه الآخر للتل ، ووصل تقريباً إلى هذه المنطقة حيث سمع صوت السيارة والحديث بين الرجلين .

ثم سكت « تحتخ » فترة وعاد يقول : لقد سمعت منذ فترة عن وجود منزل مخنف في هذه المنطقة بين أشجار عالية ، حيث لا يستطيع أحد الاقتراب منه ، وإننى أشعر أننا مقبلون على سر خطير .

وانصرف الأصدقاء جميعاً ، وهم يفكرون في السر الجديد ، الذى قد يعثرون عليه نتيجة لعبة لعبوها على « جلجل » ، ونام كل منهم وهو يحلم بالمغامرة القادمة .

أدلة هامة

قضى « جلجل » وقتاً ممتعاً وهو يجمع الأدلة على التل . وقد بدأ بالعثور على قطعة سجاد قديمة ، ثم استمر يجمع وهو فى غاية السعادة ، كان يقول لنفسه : آه لو كان



بعض الأدلة

« تحتخ » معى ليرى مهارتى فى جمع الأدلة . ثم استمر يجمع الأدلة حتى جمع عشرة منها ، برغم أن الأصدقاء لم يتركوا سوى خمسة فقط . وعندما عاد إلى البيت أعد لنفسه كوباً من الشاي . وفتح مفكرته على صفحة الأدلة وبدأ يكتب .

الأدلة : ١ - قطعة سجاد ، ٢ - قطعة قماش بها



زرار ، ٣ - رباط حذاء قديم ، ٤ - عقب سيجارة ،
 ٥ - علبة سجائر خالية ، ٦ - علبة صفيح صدئة ،
 ٧ - قطعة ورق عليها رقم تليفون ، ٨ - منديل قديم
 عليه حرف (م) ، ٩ - علبة كبريت محترقة ، ١٠ -
 قلم رصاص صغير جدًا .

وأنخذ « جملجل » يتأمل الأدلة بإعجاب شديد ،
 ثم وضعها في جيبه ، وفي هذه اللحظة سمع خطوات



وعند الحراج ، وقف « نختخ » يتحدث إلى الصبي

عمه ، ودخل العم فوجده يجلس وحيداً فسأله : لماذا
تجلس هكذا لا تفعل شيئاً ؟ .

جلجل : لقد ذهبت للترهة على التل وحدي ،
وعدت الآن .

أخذ الشاويش ينظر إلى « جلجل » في شك ثم
قال : « جلجل » إنني أعلم أنك وأصدقاءك الخمسة
تبحثون عن حل لغز ما ، وعليك أن تخبرني به ، إننا
أقارب ويجب أن تساعدني .

جلجل : أي لغز يا عمي ؟ إنني لا أعرف شيئاً !
الشاويش : بل يجب أن تتكلم وإلا ضربتك ،
أنت تعرف أنني أحبك ولكن إذا أنكرت فلن أتردد في
ضربك .

وأحس « جلجل » بالخوف فأسرع يعترف :
الحقيقة أنهم يقولون إن هناك عصابتين للخطف
والسرقة ، وإنهم يستخدمون الأضواء في تبادل

الإشارات .

وشعر الشاويش بقلبه يدق بشدة ، فقد رأى هو
نفسه هذه الأضواء ، فالقصة حقيقية ، وسيقع على سر
خطير ، وهكذا قرر أن يسمح « لجلجل » بالخروج
لمقابلة أصدقائه لعله يعود بمعلومات جديدة .

وأسرع « جلجل » إلى منزل « عاطف » وهو يشعر
بالذنب لأنه أخبر عمه بهذه المعلومات ، ولكنه كان
يشعر بالفخر أيضاً لأنه استطاع إخفاء الأدلة عنه .

أخرج « جلجل » الأدلة وأخذ يعرضها على
الأصدقاء بفخر شديد ، وكادت « لوزة » تضحك ،
ولكنها استطاعت بجهد أن تكتم ضحكها .

وأخذ الأصدقاء يبدون إعجابهم بأدلة « جلجل »
مما دفعه في النهاية إلى أن يروي لهم ما حدث له مع عمه
الشاويش ، وكيف أخبره بحكاية الأضواء .

تختخ : لقد أخطأت يا « جلجل » بالاعتراف
لعمك ، ولكن بالطبع نحن لا نرضى أن يضربك ،
المهم الآن أن نخبرنا عن تلك الليلة التي ضللت فيها
الطريق في أثناء ذهابك إلى التل ، هل أنت متأكد أن
أحد الرجلين نادى على الآخر باسم « ع شماوى » ؟ .

جلجل : بالطبع ، إننى أذكر هذا جيداً .

تختخ : عظيم ، إن هذه معلومات هامة ، وعليك
الآن أن تعود إلى مترك حتى أستدعيك .

وعاد « جلجل » إلى منزله ، كان متعباً حتى إنه
استغرق فى النوم عندما استلقى على الفراش .

عاد الشاويش إلى البيت أيضاً ، ودخل غرفة
جلجل فوجده نائماً ، فمد يده وأخذ المفكرة من جيبه .
وذهل الشاويش « فرقع » وهو يقرأ عن كل هذه الأدلة
التي عثر عليها « جلجل » وقال فى نفسه : سأعثر على

العصابتين قبل أى شخص آخر ، أثبت للمغامرين
الخمسة أنهم لا شىء .

ولم يكن الشاويش يعرف أن كل هذه الأدلة
لا معنى لها .





حارس البيت

في اليوم التالي قرر
«تختخ» أن يبحث عن
البيت المختفي وراء
الأشجار العالية قريباً من
المكان الذي سمع فيه
«جلجل» الحوار بين
الرجلين .

وجمع «تختخ» الأصدقاء ، وأخبرهم عن عزمه ،
وقال لهم : إنها فرصة أن أكتشف حقيقة هذا المنزل
الغامض ، والشاويش مشغول بالعصابات الوهمية ،
والأدلة المزيفة .

انطلق الأصدقاء معاً في الطريق الذي سار فيه
«جلجل» في تلك الليلة ، وبعد نحو ساعة صاحت

«لوزة» : انظروا ، هذه هي الأشجار العالية ، ولا بد
أن المنزل يختفي خلفها .

وأخذ «تختخ» ينظر حوله ثم قال : يبدو أن ذلك
صحيح ، فهناك طريق ملتو بين الأشجار لا يكاد يراه
أحد ، ولا بد أنه الطريق الذي كانت تسير فيه السيارة
التي سمع صوتها «جلجل» .

وأسرع الجميع إلى الطريق الملتوى فقال «محب» :
من الأفضل أن نتحدث وكأننا ضللنا طريقنا ، حتى إذا
سمعنا أي شخص ظن أننا كنا نتتره وفقدنا الاتجاه .

وفعلا سار الأصدقاء يتحدثون بين الأشجار
العالية ، وفجأة نبه «زنجر» الذي كان يسبقهم بمسافة
فأسرع إليه الأصدقاء ، فوجدوا أنه يقف أمام بوابة
ضخمة من الحديد ، يحيط بها سور مرتفع من الحجر .
وقف الأصدقاء مبهورين أمام المنزل الغامض ، وتقدم
«تختخ» ، وأخذ يهز البوابة ، ولكنها كانت مغلقة .

تردد «تختخ» قليلا ثم مد يده ، وقرع جرس الباب ، ولم يمض سوى لحظات حتى ظهر رجل ضخيم ، كأنه حكم في مباراة ملاكمة ، وكان يضع صفارة حول رقبته ، ولم يكديري الأولاد حتى صاح بعصبية : ماذا تريدون ؟ من الذى دلكم على هذا المكان ؟ هيا . . هيا ! .

رد «تختخ» ببراءة : إننا نبحث عن منزل الأستاذ «حسونة» ؟ .

الرجل : ليس هنا «حسونة» ولا غيره ، هيا انصرفوا وخذوا هذا الكلب معكم ! .
تختخ : هل أنت متأكد أن الأستاذ «حسونة» لا يسكن هنا ؟ إنه يسكن هنا بالتأكيد .

رد الرجل فى ضيق : قلت لكم ليس هذا منزل «حسونة» إنه منزل مهجور لا يسكنه أحد ، ومالكه متغيب ، وأنا هنا لأتسلم الخطابات التى ترد باسمه ، هيا

من فضلكم ولا داعى لإزعاجى .

انصرف الأصدقاء ، وقد أحسوا أنهم مقبلون على مغامرة خطيرة وقال «تختخ» : منزل خال ، فيه حارس واحد ، محاط بأسوار ضخمة ، شىء غريب ، وأنا أشعر أننا سندخل فى مغامرة رهيبة .



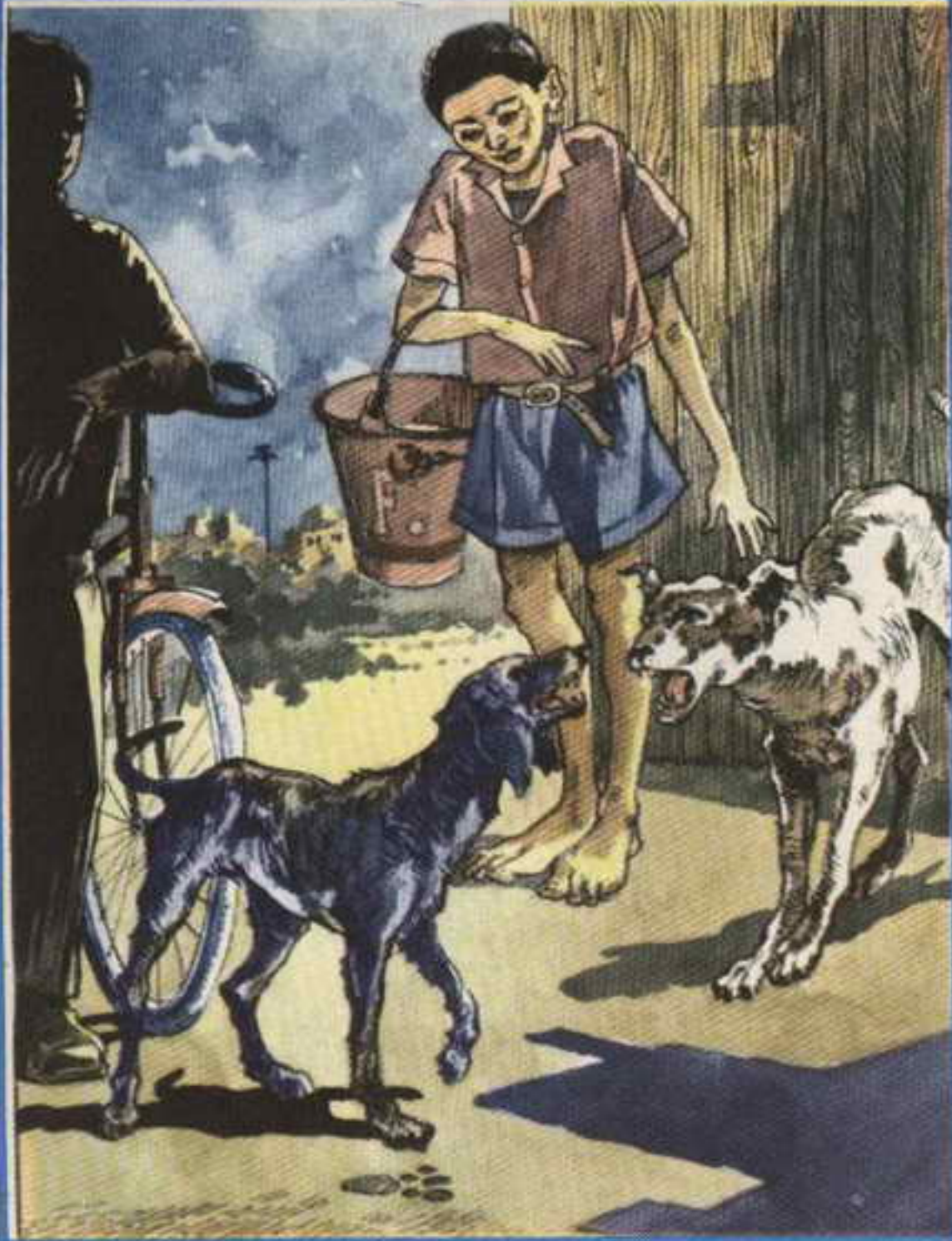


محب

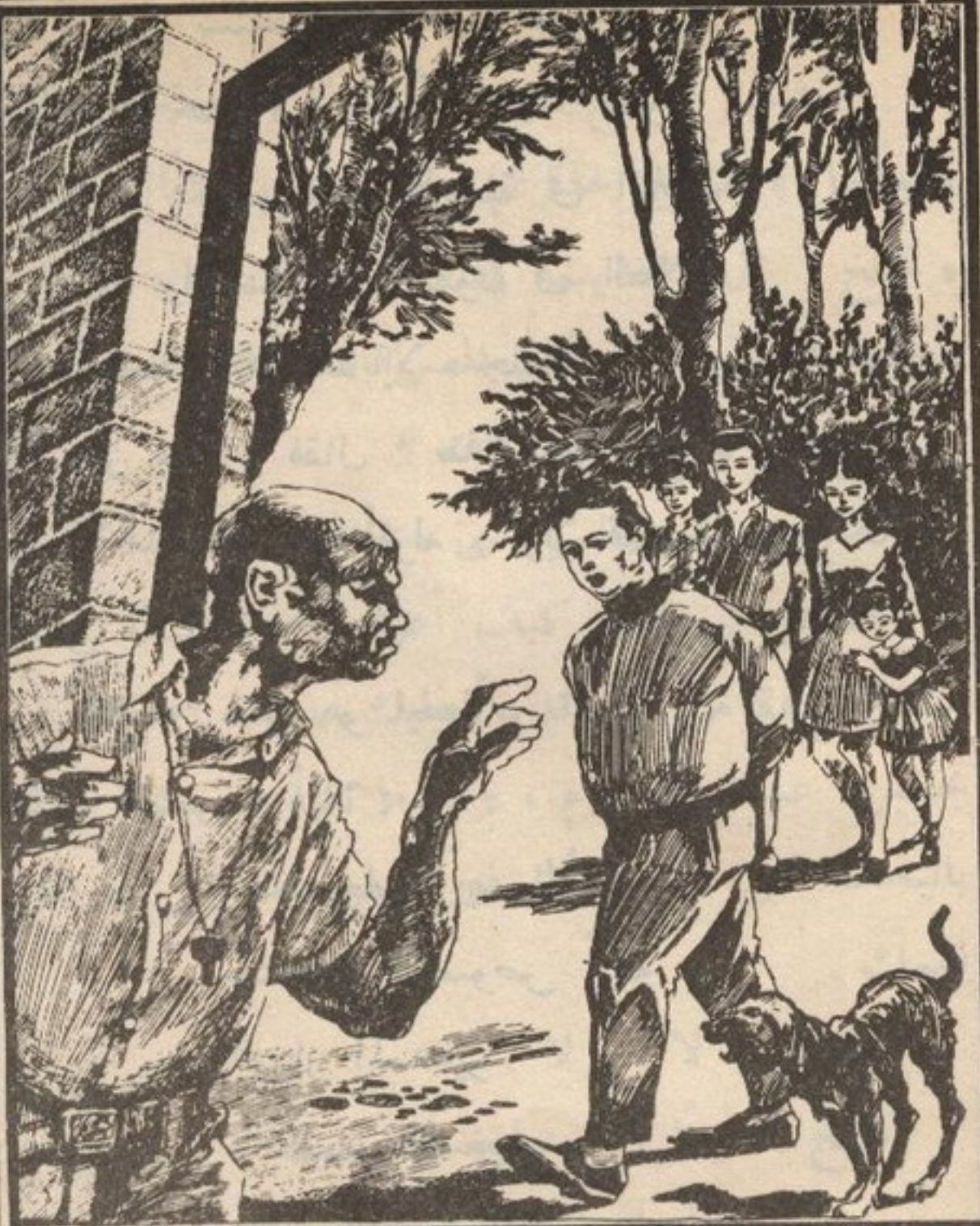
لم يذكر أحد من
الأصدقاء شيئاً
لـ «جلجل» عن الرحلة
المثيرة إلى المتزل المهجور .
ولكن «تختخ» أخذ
يحدثه عن عصابة التل
الأخضر، وقال له :

إن الأصدقاء كما تعلم ممنوعون من الاشتراك في
المغامرات هذه الأيام ، وأنا أريد مساعدتك
يا «جلجل» .

جلجل : إنني موافق بحماس ، اتركني فقط خلف
هذه العصابات وسوف أقضى عليها كلها .
وافق الجميع على هذا الاقتراح وقال «جلجل» :



وعند الجراج ، وقف «تختخ» يتحدث إلى الصبي



وقال لهم الرجل الضخم ماذا تريدون ؟ هيا ... هيا !

إنها مناسبة تستحق أن أقول فيها شعراً .

فرد « تختخ » : طبعاً - مثلاً تقول :

المسروقات المختفية في التلال

واللصوص المختفون في الظلال

وضحك الأولاد إلا « جلجل » الذي بدأ معجباً

بالأشعار جداً ، فقال : هذا شعر رائع يا « تختخ » ،

إنني لا أستطيع أن أقوله ، ولو قضيت يوماً كاملاً

أجلس لكتابته .

تختخ : هذا هو الخطأ ، المهم أن تقف وأنت

تكتب الشعر ، مثلاً :

إن « جلجل » والأدله

ستجعل اللصوص أذله

الزرار المستدير

والعقب الصغير

أدلة كلها عظيمه

وكلها عليها القيمه

واستمر الجميع يضحكون ، في حين كان

« جلجل » مذهولاً لهذا الشعر الذي ظنه رائعاً ، ثم عاد

« تختخ » إلى الحديث فقال : والآن يا « جلجل »

سوف تقوم بالعثور على المسروقات وحدك .

جلجل : أي مسروقات ؟

تختخ : المسروقات التي ستسرقها العصابة طبعاً .

جلجل : ولكن كيف أعرف هذا ؟ .

تختخ : من الجرائد ، عليك بقراءة الجرائد التي

يحضرها عمك كل يوم ، وعندما تقرأ عن سرقة عليك

بالبحث عن المسروقات فوراً ومن الممكن أن تقول

لعمك .

جلجل : لا . . لا ! .

تختخ : أبداً ، تستطيع أن تقول له .

وخرج « جلجل » وقد احمر وجهه من السعادة

وعامللى شرلوك أو لوبين
ورأسه كالبالون الكبير

وفجأة عاد « جليجل » مسرعاً يبحث عن
مفكرته ، فأعطاهها له « تختخ » فأخذها وخرج .
ضحك الأصدقاء وهم يتصورون الشاويش يقرأ
هذا الشعر ، ثم بدءوا يفكرون في المغامرة القادمة
داخل المنزل الخفي .

قال تختخ : إننى أعتقد أن الحارس الذى قابلناه في
المنزل ليس هو « عشاوى » الذى سمع « جليجل »
صوته ، وعلينا أن نبحث عن « عشاوى » هذا في دفتر
التليفون .

وأسرع الأصدقاء بإحضار الدفتر وبدأ « تختخ »
يبحث وباقي الأصدقاء ملتفون حوله ، وهو يقرأ كل
الأسماء التى تبدأ باسم « عشاوى » .
- عشاوى إبراهيم . . مدرس



لأنه سيكتشف المسروقات ويقبض على العصابة ، وفي
لحظة الحماس نسي مفكرته السوداء . فأمسكها « تختخ »
وكتب فيها بعض « الأشعار » مقلداً خط « جليجل » .

كتب : إلى عمى العزيز
عينا عمى كعيني الضفدعه
وظهره يشبه البردعه
وهو غبي وعقله تخين



صبي الجراج

حدثت أشياء كثيرة
في اليوم التالى ، فعندما
استيقظ « جلجل » فى
الصباح ، كان أول شيء
فعله هو قراءة الجريدة ،
وكم كانت دهشته عندما
وجد أن سرقة كبيرة قد
وقعت فى اليوم السابق ، فأخذ يقرأ التفاصيل باهتمام ،
مما لفت انتباه الشاويش .

قال « جلجل » فى نفسه لقد صدق « تختخ »
ووقعت السرقة ، ولا بد أن العصاة ستنقل المسروقات
إلى الطاحونة ، وسأعثر عليها ، وأصبح بطلا .
أما الشاويش فقد قرأ الجريدة ، ولم يهتم بنجر

عشاوى أبوراس . . جراج .

قال محب : يجب أن نكتب أسماءهم جميعاً ، ثم
نبحث عن كل واحد منهم على أنه مشتبه فيه .
تختخ : لا مانع ، وسأذهب أنا إلى صاحب
الجراج : ومن الأفضل أن أذهب متنكراً فى شكل
« جلجل » ، فإذا حدث شيء ، وقعت المشاكل على
رأس الشاويش « فرقع » .



السرقه لأنها وقعت خارج المنطقة التي يعمل بها .
وفي هذه الأثناء كان المغامرون الخمسة قد قسموا
العمل بينهم للعثور على معلومات عن « عشاوى » .
« عاطف » و « لوزة » أخذوا يسألان والديهما عن هذا
الاسم الغريب ، وهل يعرفان أحداً بهذا الاسم ، ولكن
هذه الطريقة لم تؤد إلى نتيجة . أما « محب » و « نوسة »
فقد كانا أسعد حظاً ، لقد انتظرا ساعى البريد أمام
المتزل حتى حضر فقال « محب » : أليست هناك
خطابات باسم أبى اليوم ؟ .
الساعى : لا ، ولكن هناك خطاب لجاركم
الأستاذ « حسان » . .

محب : بهذه المناسبة هل تصل خطابات لشخص
يدعى « عشاوى » فى هذه المنطقة ؟ .
الساعى : نعم ، هناك الأستاذ « العشاوى »
المدرس ، وهناك حرم المرحوم الأستاذ « عشاوى »

الذى كان يعمل فى التجارة ، وهناك الأستاذ
« عشاوى » صاحب المتزل البعيد المهجور ، وقد هاجر
من البلاد ، ولكن بعض الخطابات تصله بين حين
 وآخر .

أسرع « محب » و « نوسة » للبحث عن « تختخ » ،
ولكنهما لم يجدها فى منزله ، وقالت لهما الشغالة إنه ركب
دراجته وخرج فانتظراه فى حجرته .

وفى تلك الأثناء كان « تختخ » الذى تنكر فى شكل
« جلجل » تماماً ، قد أخذ « زنجر » فى سلة الدراجة ،
وانطلق لزيارة الجراج الذى يحمل اسم « عشاوى » بعد
أن أخذ العنوان من دليل التليفونات .

وصل « تختخ » قرب الجراج ، وأخذ يفكر فى
طريقة يدخل بها إليه ، وكانت أفضل طريقة أن يخلى
عجلة الدراجة من الهواء ، ثم يطلب أن ينفخها فى
الجراج ، وفعلاً نفذ خطته .

دخل « تختخ » إلى الجراج ، فوجد الرجال جميعاً مشغولين بالعمل ، فاقترب من ولد في مثل سنه تقريباً كان يغسل إحدى العربات وقال له : صباح الخير ، هل أستطيع نفخ عجلتي هنا ؟ .

رد الولد المشغول : ليس الآن ، إنني مشغول جداً .

نظر الولد من نافذة صغيرة إلى غرفة الإدارة في الجراج ثم قال : لا أستطيع ، فالمدير هنا ، وقد يغضب إذا تركت عملي .

شعر « زنجر » أن « تختخ » في مأزق ، فقفز من الدراجة وأسرع إلى الولد وأخذ يطوف حوله ، فقفزه الولد ببعض الماء من الخرطوم الذي يحمله : ونبح « زنجر » في سعادة ، فقال الولد : إنه كلب ظريف .

قال « تختخ » : فعلاً وهو يحب الأولاد الطيبين مثلك ، وبهذه المناسبة هل تعمل كثيراً هنا ؟ .

الولد : إنني أعمل طول النهار ، فصاحب الجراج الأستاذ « عشاوى » رجل قاسٍ ، وهو يراقبنا من هذه النافذة ، هو ومدير الجراج .

وبينا هذا الحديث يدور ، دخل كلب آخر ، واشتبك مع « زنجر » في معركة ارتفع بها النباح ، وفجأة أطل وجه رجل غاضب من النافذة وصاح : ما هذا الذي يحدث . كلب من هذا ؟

قال الولد في خوف : إنه كلب هذا التلميذ ! . صاح « عشاوى » : ما اسمك يا ولد ؟ .

قال « تختخ » دون تفكير وقد نسي تنكره : « توفيق خليل » ، وأصدقائي ينادونني « تختخ » هل أنت متضايق يا سيدي ؟ .

رد « عشاوى » في ضيق : « طبعاً ، فإنني لا أحب أصوات الكلاب ، ثم إنك شغلت هذا الصبي عن عمله ، ماذا تريد منا ؟ .

ورد « تختخ » في ثبات ، وقد قرر أن يختبر
« عشاوى » : إننى أريد أن أنفخ عجلتى ، لأننى
ذاهب إلى مكان بعيد ، أريد أن أزور المنزل المختفى
خلف الأشجار في آخر « المعادى » ! هل تعرف هذا
المكان ؟

وراقب « تختخ » وجه « عشاوى » الذى ظهرت
المفاجأة على وجهه ، فتغير لونه إلى الأحمر ،
والأصفر ، ثم استعاد هدوءه وقال : لا . لا أعرف
هذا المكان ، ولم أسمع عنه قط ، هيا خذ كلبك
ودراجتك من هنا فنحن مشغولون .

أدرك « تختخ » أنه عثر على « عشاوى » الذى
يبحث عنه ، فترك الجراج مسرعاً ، وعندما وصل إلى
الشارع أخرج المنفاخ الذى معه ، ونفخ العجلة وانطلق
عائداً إلى منزله ..

أما « عشاوى » صاحب الجراج ، فبعد أن خرج

« تختخ » أدار قرص التليفون ، واتصل بشخص اسمه
« أبو دراع » وقال له : هل تذكر الولد الذى اشترك في
اكتشاف لغز الكوخ المحترق ، ألم يكن اسمه « توفيق
خليل » ، وشهرته « تختخ » ؟ .

أبو دراع : فعلا ، إنه ولد مشهور بالذكاء ،
ولكن لماذا تسأل ؟ .

عشاوى : لقد كان هنا الآن ، ويسأل عن المنزل
المختفى ، إنه ولد خطير ، ويجب التخلص منه .
أبو دراع : فعلا ، واترك هذه المهمة على ،
وسوف أتخلص منه .





عاد «تختخ» إلى
«متزله» وأزال تنكره
فوجد أصدقاءه الأربعة
في انتظاره ، وبعد دقائق
انضم إليهم «جلجل» .
وأخذ «تختخ» يروى
مغامرته في الجراج دون
أن يدري «جلجل» شيئاً عما يتحدث عنه .
وبعد أن انتهى «تختخ» من روايته ، طلب من
«جلجل» أن يذهب في منتصف الليل إلى الطاحونة
للبحث عن المسروقات ، حتى يمكن بعد ذلك القبض
على العصاة .

عاد «جلجل» إلى متزله ، وظل ساهراً لا ينام حتى

لا يضيع الموعد . وكان النوم يغالبه فقرر أن يقضى
الوقت في تأليف الشعر واقفاً كما نصحه «تختخ» .
وفعلاً وقف في وسط حجرته وأخذ يفكر
ويفكر . . كيف يعثر على بداية مناسبة وأخيراً عثر على
بداية :

وقف الرجل بين الأزهار .

وفكر في بيت آخر . ولكن دون فائدة ، وظل يردد
نفس البيت طول الوقت :

وقف الرجل بين الأزهار .

وأخذ يفكر ويفكر . . ثم أخرج مفكرته ،
ووضعها على المائدة ليكتب فيها شعره ولكن دون أن
يفتح الله عليه بيت آخر .

وقف الرجل بين الأزهار .

وارتفع صوته وهو يقول هذا البيت من الشعر ،
فاستيقظ «الشاويش» فرعاً على الصوت المرتفع في

منتصف الليل .

أسرع الشاويش إلى غرفة «جلجل» وصاح بصوت
أفزع الولد : «جلال» ، ماذا تفعل في منتصف الليل ؟
وكانت مفاجأة ثانية للشاويش أن وجد «جلجل»
قد لبس ملابس الخروج فقال له : ولماذا تلبس
ملابسك الكاملة ؟

رد «جلجل» في اضطراب : لا شيء يا عمي ،
إنني فقط أفضل كتابة الأشعار وأنا واقف . . . في
ملابسي الكاملة . . . في منتصف الليل .

لم يصدق الشاويش كلام «جلجل» ، وشاهد
المفكرة على المكتب فمد يده وأخذها ، حاول
«جلجل» أن يمنع عمه ، ولكن الشاويش صاح فيه :
لا تخف ، إنني فقط أريد أن أقرأ أشعارك ! .

أخذ الشاويش المفكرة ، ثم أغلق باب «جلجل»
عليه ، وعاد إلى غرفته يقرأ ، وكم كان غضبه عندما



قرأ الشعر الذي كتبه «تختخ» عنه ، وشبهه فيه
بالضفدعة . . . والبردعة . . . ثم قلب الصفحة ووقف
عند هذه السطور : لقد حدثت السرقة يوم ٣٠
أغسطس . المسروقات مخبأة في الطاحونة . . . على
«جلجل» أن يجد المسروقات .

أصيب الشاويش بالذهول وهو يقرأ كل هذا ،
وأخذ يتحدث نفسه ، كيف عرف الأولاد بالسرقة . .

وكيف عرفوا مكان المسروقات ؟ .

أسرع الشاويش عائداً إلى غرفة «جلجل» ،
فوجده ما يزال واقفاً فصاح فيه : كيف تكتب هذا
الشعر الوقح عني . . أنا عمك ؟ .

جلجل : أى شعر يا عمى ؟ إننى لم أكتب عنك
شعراً مطلقاً ! .

ألقى الشاويش بالمفكرة في وجه ابن أخيه ، ففتح
«جلجل» الصفحات ، فوجد الشعر الذى كتبه
«تختخ» ، وبرغم وقاحة الشعر فقد أعجبه ، وقرأه سبع
مرات ، وفي كل مرة كان يزداد إعجاباً به ، وشعر
بالفخر لأنه «كتبه» برغم أنه لم يذكر أنه كتبه في أى
يوم ثم قال لنفسه ، ربما أكون قد كتبت وأنا نائم ،
وهذا ما يفعله العباقرة .

قال الشاويش : والآن سأتركك ، وأحذرك أن
تخرج من البيت وإلا ضربتك .

وخرج الشاويش بعد أن أغلق الأبواب على
«جلجل» الذى كان السهر قد أتعبه ، فاستسلم للنوم .

ذهب الشاويش إلى الطاحونة باحثاً عن
المسروقات ، وقد شعر بأنه وقع على سر عظيم ، سيكون
سبباً في ترقيته ، وربما أخذ مكافأة من المفتش
«سامى» .

دخل الطاحونة في الظلام ، وأخذ يلف ويدور
فيها ، لم يكن هناك سوى الظلام ، والفئران ، أين
ذهبت المسروقات ؟ وفجأة تعثر الشاويش في صفيحة
كبيرة ، فاعتقد أن المسروقات فيها ، كانت الصفيحة
مغلقة فأخذ يضربها في الحائط حتى انفتحت ، وكم
كانت مفاجأته عندما وجدها ممتلئة بآلاف الصراصير
التي زحفت على جسمه ، وأخذت تطير وتسقط على
وجهه ، فأصيب بالذهول والرعب ، وأسرع يجرى

ويقع في الظلام حتى ابتعد عن الطاحونة ، وقد أدرك
أن «تختخ» اخترع كل هذه القصة ليضله ، ويضحك
عليه .



اختطاف جلجل



لوزة

أسرع «جلجل» في
الصباح لمقابلة «تختخ»
والاعتذار له لأنه لم
يذهب إلى الطاحونة ،
ويحضر المسروقات ،
ولكنه لم يجد أحداً سوى
«لوزة» فروى لها كل

ما حدث ، خاصة موضوع الشعر الوقح الذي كان
فخوراً به جداً ، حتى إنه قال لـ «لوزة» : إنني سعيد
جداً لأنني كتبت هذا الشعر يا «لوزة» ، برغم أنني
لا أذكر أنني كتبت أبداً .

وتأملت «لوزة» لأن «جلجل» وقع في هذا
المقلب ، وقررت أن تطلب من «تختخ» الاعتراف .

ودع «جلجل» «لوزة» وخرج عائداً إلى منزله ،
ولكنه قرر أن يتتره قليلاً ليكمل كتابة الشعر الذي بدأه
أمس ، فاختار طريقاً بعيداً يمضى أطول وقت ممكن
بعيداً عن البيت .

كان «جلجل» يسير مستغرقاً في أفكاره ، عندما
سمع صوت سيارة مقبلة خلفه ، فوقف على جانب
الطريق حتى تمر . مرت السيارة وشاهد «جلجل» من
في السيارة . كان هناك السائق ، ورجل آخر بجواره
أخذ ينظر إلى «جلجل» بحدة ، ثم أمر السائق بإيقاف
السيارة .

استأنف «جلجل» السير حتى وصل إلى السيارة ،
ففتح السائق النافذة وسأله : من فضلك يا بني ، هل
تعرف الطريق إلى مكتب البريد ؟ .

جلجل : نعم إنه في آخر هذا الطريق ، بعد أن
تدور شمالاً مرة واحدة !

السائق : ما دمت في طريقنا فتعال معنا ، وهذه
القروش العشرة مكافأة لك على إرشادنا .
قفز «جلجل» إلى السيارة ، وقد أسعده أن يركب
سيارة فاخرة مثلها ثم يحصل على عشرة قروش أيضاً .
وكان الرجل الآخر الذي في السيارة يقرأ في جريدة
أمسكها بيديه وأخفى بها وجهه .

مضت السيارة في طريقها ، وبدلاً من أن تستدير
شمالاً لتصل إلى مكتب البريد ، استدارت يمينا ثم
مضت في سرعة كبيرة خارجة عن المساكن .

انتظر «جلجل» دقائق ثم سأل السائق : إلى أين
أنتم ذاهبون ! هذا ليس طريق مكتب البريد . رد
الرجل الذي كان يخفى وجهه في الجريدة قائلاً : سوف
ترى أين نذهب ، إننا سنأخذك إلى المكان الذي يخفى
فيه الأولاد الذين يتدخلون في غير شئونهم .

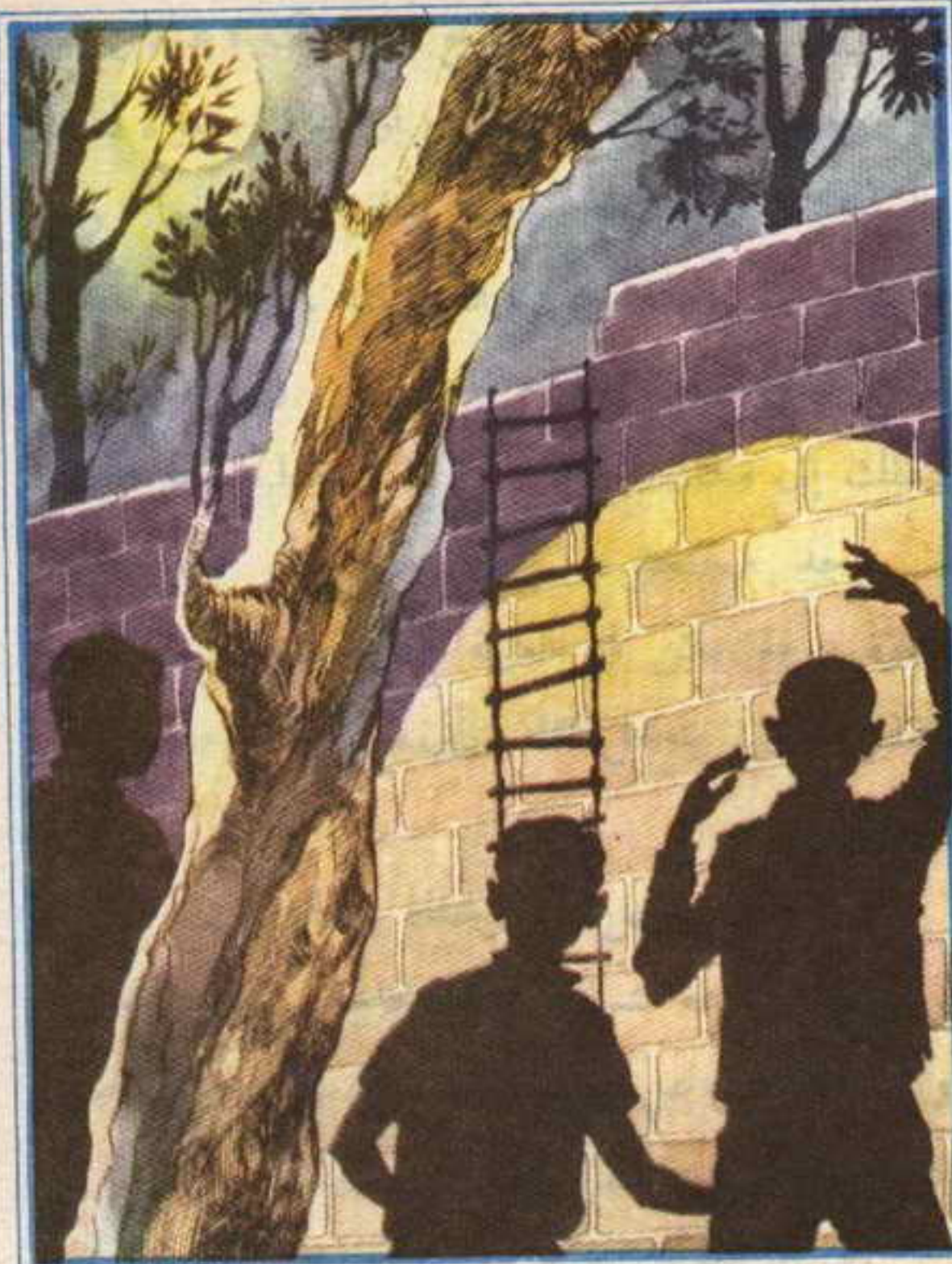
جلجل : ماذا تقصد ، وهل تدخلت في شئونكم ؟

الرجل : ستعرف حالاً ، ألسنت أنت « توفيق خليل » الشهير « بتختخ » الذى حضر إلى الجراج يسأل عن « عشاوى » هل تظن أنك ذكى ؟
لم يفهم « جلجل » شيئاً مما قاله الرجل - وبالطبع كان الرجل يقصد « تختخ » الذى ذهب متنكراً فى شكل « جلجل » إلى الجراج ..

قال « جلجل » : ولكنى لست « توفيق خليل » ، أنا « جلال » وشهرتى « جلجل » وعمى شاويش الشرطة فى هذه المنطقة !

قال الرجل : هل تضحك علينا أيضاً ؟ هل تظن أننا أطفال ؟ إننا نفهم كل شىء .

وأدرك « جلجل » أنه قد اختطف ، وعندما جاءت كلمة الاختطاف فى ذهنه تذكر حديث « تختخ » عن عصابة الاختطاف .. وارتعش وأحس أنه قد قضى عليه .



والتقى الأصدقاء بسلم الحبال على الجدار ، واستعملوا للدخول البيت

وصلت السيارة إلى جراج آخر يملكه « عشاوى » .
وحمل الرجلان « جلجل » إلى غرفة صغيرة داخل
الجراج ، ثم فتحا بابها وألقيا به فيها وقال
« عشاوى » : ستقضى هنا النهار كله ، وإذا كنت ولداً
عاقلاً فسندم لك الطعام والشراب ، وفي الليل سوف
ننقلك إلى مكان آخر ، حتى نقرر ماذا سنفعل بك !
وجد « جلجل » نفسه وحيداً في غرفة ضيقة
قدرة ، ولم يكن في الغرفة نافذة واحدة ، والضوء
القليل الذى يدخل كان يأتى من فتحة صغيرة في
السقف .

أحس « جلجل » بالوحدة والخوف ، فبكى ،
وأخذت دموعه تتساقط على خديه ، وهو يرتعش .
وبعد فترة كف عن البكاء ، فقد أحس بالجوع وأصبح
كل ما يفكر فيه أن يحصل على لقمة .
وفي الساعة الثانية تقريباً سمع صوت الباب يفتح ،

وامتدت يد حملت إليه رغيفاً وقطعة من الجبن ،
وزجاجة بها ماء ، أسرع « جلجل » إلى الطعام فتناوله
بنفس مفتوحة ، وبعد لحظات غلبه التعب فنام .
عندما استيقظ « جلجل » كان الظلام قد هبط ،
وسمع صوتاً يقول له : اخرج !

قال « جلجل » متسائلاً : إلى أين ؟

لم يرد عليه أحد ، بل امتدت يدا ان جذبتاه خارج
الغرفة ، وبعد لحظات كان في الكرسي الخلفي للسيارة
التي انطلقت به في الظلام .

كان النوم قد ساعد « جلجل » على استعادة
تفكيره ، فأخذ يفكر : ماذا أفعل الآن ! كيف أخبر
الأصدقاء بما حدث لي !

تذكر « جلجل » الأدلة العشرة التي جمعها من
التل ، وفكر لو أنه استطاع أن يلقبها في الطريق ، فقد
يعثر عليها أحد من الأصدقاء ، وهم جميعاً يعرفونها ،

ويستطيعون عن طريقها الوصول إليه .

رفع « جلجل » رأسه بهدوء ، وأخذ ينظر من
النافذة ، كانت السيارة تمضي في وسط « المعادي »
حتى إنه استطاع مشاهدة منزل « عاطف » .

مد « جلجل » يده في هدوء شديد ، وأخذ يفتح
زجاج السيارة دون أن يشعر الرجلان بشيء ، وأخرج
الأدلة من جيبه ، وأخذ يلقبها واحداً وراء الآخر إلى
الطريق .

الزرار . . قطعة القماش . . عقب السيارة . .

وظل يرمى كل مسافة بدليل حتى انتهت كلها .

أعاد « جلجل » إغلاق زجاج النافذة بهدوء ، ثم
استلقى على ظهره سعيداً ، فقد استطاع أن يصنع شيئاً
هاماً ، وسوف يجد أحد المغامرين الخمسة دليلاً
أو أكثر ، ويعرفون الطريق الذي سارت فيه العربة .
أحس « جلجل » بالإعجاب بنفسه ، حتى إنه نسي

البحث عن « جلدل »

اجتمع المغامرون
الخمسة كالمعتاد ، وأخذوا
يستمعون إلى « لوزة » التي
حكّت لهم عن زيارة
« جلدل » في الصباح .
وما حدث للشاويش
عندما قرأ الشعر الذي كتبه
« تختخ » في مفكرة « جلدل » .

وطلبت « لوزة » من « تختخ » أن يعترف للشاويش
أنه هو الذي كتب الشعر فقال « تختخ » : نعم سأعترف
يوماً ، ولكن على « جلدل » أن يتحمل غضب عمه ،
عقاباً له لأنه يخبر عمه بكل شيء عنا .
أما الشاويش فقد ظل ينتظر « جلدل » ساعة

الاختطاف ، وابتسم في سعادة ، وشعر بالعربة وقد
خرجت من « المعادي » ، ثم سارت في طريق ضيق غير
مرصوف ، ثم توقفت ، وسمع صوت بوابات حديد
تفتح ثم سارت العربة قليلاً ووقفت ، ولم ينزل أحد .
وبدلاً من أن تسير العربة مرة أخرى شعر بها تنزل إلى
أسفل . . تنزل في الأرض . . وكأن مصعداً يحملها
من فوق إلى تحت .

شعر « جلدل » بالخوف مرة أخرى ، ثم سمع
صوت « عشاوي » وهو يقول له : والآن اخرج
يا « تختخ » ، لقد وصلت إلى المكان الذي كنت تبحث
عنه ، ولكنك ستمنى حالاً لو أنك لم تسمع باسمه في
حياتك . . مرحباً بك في المنزل الغامض الخفي .

الغداء ، فلما لم يعد اضطر للغداء وحده ثم نام ،
واستيقظ في السادسة مساء ، ولم يكن «جلجل» قد
عاد بعد ، فأحس الشاويش بالقلق ، وأقسم أن يعاقب
«جلجل» على هذا التأخير عقاباً شديداً .

تذكر الشاويش أنه يجب أن يذهب للتحقيق في
إحدى الشكاوى فخرج بعد أن هبط الظلام بقليل ،
وأخذ يسير ، وقد أحنى رأسه يفكر ، وقرب مسكن
«عاطف» أشعل بطاريته لأن المكان مظلم نوعاً ، وعلى
ضوء البطارية شاهد زراً يلعب ، ولما كان جمع
الأزرار من هواياته ، فقد انحنى وأخذه ، وكم كانت
دهشته أن وجد به قطعة قماش تذكر على الفور أنه رآها
ضمن الأدلة التي كانت مع «جلال» ابن أخيه .
استمر الشاويش يسلط بطاريته على الأرض فرأى
عقب السيجارة النادرة ، ثم قطعة القلم الرصاص ،
فأدرك أن «جلجل» كان في هذا المكان ، وإن كان لم

يعثر على كل الأدلة ، ولكن الشكوك ملأت رأس
الشاويش ، فظن أن المغامرین الخمسة يضحكون عليه
مرة أخرى ، ويضعون الأدلة في طريقه لتدبير مقلب
جديد ، فقرر أن يمر على منزل «عاطف» القريب
ويشكوه إلى والديه .

اتجه الشاويش إلى منزل «عاطف» ، ولكنه علم
من الشغالة أن الوالدين قد خرجا ، وإن كان المغامرون
الخمس في البيت .

ودخل الشاويش إلى الغرفة حيث اجتمع
الأصدقاء ، وألقى بالأدلة التي عثر عليها أمامهم قائلاً :
هذه حيلة أخرى من حيلكم ، تضعون هذه الأشياء في
طريقي . . إن هذا لعب أطفال ، وأنا لست طفلاً ! .
أمسك «تختخ» بالأدلة يقلبها في يده ثم سأل
الشاويش : ولكن أين «جلجل» يا حضرة
الشاويش ؟ إننا لم نره طول اليوم .

قال الشاويش بغضب : إننى أيضاً لم أره ، وأنا متأكد أنكم أخفيتموه فى مكان ما لتشيروا قلبنى وحيرتى .

تختخ : صدقنا يا حضرة الشاويش أننا لم نره فعلاً طول النهار ، لقد حضر وقابل «لوزة» ثم انصرف ليعود إلى البيت ، ولم نره مرة أخرى .

أحس الشاويش أن «تختخ» يقول الصدق ، وشعر بالحيرة . وسأله «تختخ» مرة أخرى : كل ما نرجوه أن تساعدنا فى البحث عن «جلجل» فأين عثرت على هذه الأدلة ؟

الشاويش : فى شارع «الأزهار» بجوار منزل «عاطف» ، إننى فى منتهى القلق ، وسوف أسرع بالاتصال تليفونياً بأم «جلال» فقد يكون قد هرب لأننى قسوت عليه .

قال «تختخ» : ابقوا جميعاً هنا ، سأخرج وحدى

مع «زنجر» لأبحث عن بقية الأدلة فى شارع «الأزهار» .

وخرج «تختخ» ، وأضاء بطاريته ، وظل يسير باحثاً عن بقية الأدلة حتى عثر عليها ، فوقف يسأل نفسه بعمق : ترى أين ذهب «جلجل» هل هرب ؟ لم يعد «جلجل» طول الليل ، وظل الشاويش ساهراً حتى الصباح يفكر ، وقد امتلأ رأسه بالأفكار السوداء . هل هرب «جلجل» ؟ هل اختفى بطريقة غامضة ؟ . . . كيف ؟

وفجأة دق جرس التليفون ، وكان «تختخ» يسأل : هل عاد «جلجل» ؟

فرد الشاويش : لا . . . لم يعد ، هل هناك شيء جديد ؟

تختخ : لا أدرى ، ولكن لا بد أن شيئاً خطيراً قد حدث له .

قال الشاويش بحزن : لا أدري ماذا أفعل يا أستاذ
«تختخ» ، إننى أحب «جلجل» جداً ، وأنا آسف
لأننى قسوت عليه .

تختخ : لقد أخفيت عنه حبك ، وربما هرب .
الشاويش : هل ترى أن أخبر المفتش «سامى» ،
وهل تعتقد أن غياب «جلجل» له صلة بحوادث
السرقة الأخيرة ؟

تختخ : لا تخبر المفتش الآن ، انتظر ليلة أخرى ،
إن عندى فكرة سأحاول تنفيذها ، فإذا لم أنجح أخبرنا
المفتش .

قال الشاويش بتواضع : وهو كذلك يا أستاذ
«تختخ» ، وسأنتظر حتى تتصل بى .

تختخ : اتفقنا ، وسأتصل بك إذا عثرت على أى
شئ .

التقى «تختخ» بالأصدقاء بعد قليل فقال لهم : لقد

عثرت على بقية الأدلة ، وشاهدت آثار عجلات سيارة
متجهة إلى مكان المنزل المختفى ، وأعتقد أن «جلجل»
هناك .

قالت «لوزة» فجأة : أعتقد أن «عشماوى»
اختطف «جلجل» على أنه أنت «يا تختخ» لأنك زرت
الجراج وأنت متنكر فى شكل «جلجل» ، وربما اعتقد
«عشماوى» أنك تعرف شيئاً خطيراً عنه ، فاختطفك -
أقصد «جلجل» - لهذا السبب .

ونظر «تختخ» إلى «لوزة» ، وفكر بسرعة وعمق ،
وفجأة خبط المائدة بيده وصاح : فعلاً يا «لوزة» هذا
هو الحل الصحيح ، إنك أذكى واحدة فى المغامرين
الخمسة .

سرت «لوزة» لهذا المديح ، وأخذت تنظر إلى بقية
الأصدقاء فى فخر وقال «تختخ» : لقد فهمت الآن سر
الأدلة الملقاة على الطريق ، لقد أراد «جلجل» أن

يدلنا على طريقه .

نوسة : إنها فكرة ممتازة من « جملجل » .

تختخ : فعلاً ، وأخبريني يا « لوزة » ، متى مر عليك « جملجل » ؟

لوزة : حوالى العاشرة والنصف صباحاً .

تختخ : سأخرج حالاً لأقوم ببعض الأبحاث ، ولا بد أن أعثر على « جملجل » .

عاطف : ولكن المسألة خطيرة يا « تختخ » ، لماذا لا تخبر المفتش « سامى » وهو يقوم بالعمل ؟

تختخ : ربما كنت مخطئاً فى ذلك ولكنى أريد أن أعمل محاولة أخيرة قبل أن ألجأ إلى المفتش « سامى » ، وسوف أخرج هذا المساء فى الثامنة والنصف لأن والدى ذاهبان إلى السينما .

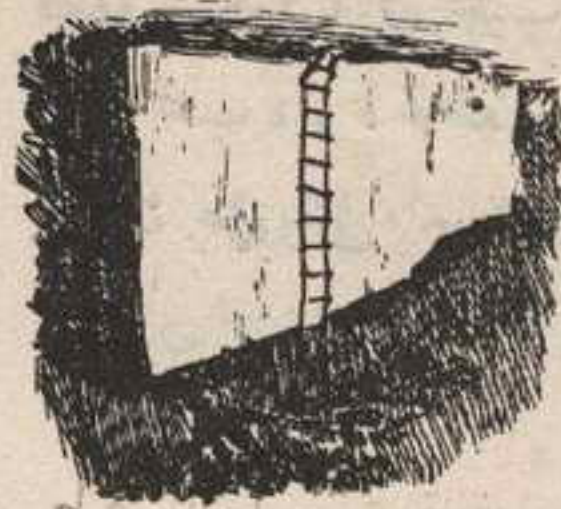
محب : فى الثامنة والنصف ؟ .

تختخ : نعم ، وعلينا الآن أن نعد سلماً من

الحبال ، لأستطيع تسلق السور .

أسرع المغامرون بتجهيز السلم ، ووضعت « لوزة » قطعة شيكولاتة فى جيب « تختخ » ليأكلها إذا جاع . أما « محب » و « عاطف » فقد تبادلا النظرات وكأنهما يتفقان على شىء سيفذهانه معاً .





خرج « تختخ » في
الثامنة والنصف ،
وغضب « زنجر » لأنه لم
يأخذه معه ، وسار
« تختخ » بهدوء عبر
الطرق حتى خرج من
« المعادي » ووصل إلى

الحلاء ، في الطريق إلى المنزل الخفي ، وشعر « تختخ »
أن شخصاً ما يتبعه فدهش ، ثم استمر في السير فترة ،
وفجأة اختفى خلف شجرة فسمع صوت الأقدام التي
تبعه تمر بجانبه ، ثم تجاوزه فصاح فجأة : من أنت ؟
ثم أطلق ضوء بطاريته ، فرأى على الضوء
« محب » و « عاطف » وقد تبعاه لتقديم المساعدة إذا

احتاج إليها ، كانت لحظة عاطفية بين الأصدقاء الثلاثة
وقال « محب » : لم يكن معقولاً أن نتركك تذهب
وحدك ، ألسنا جميعاً « المغامرون الخمسة ؟ » .

سار الثلاثة في صمت حتى اقتربوا من المنزل ،
وكان القمر يرسل ضوءاً خافتاً أضاء لهم المكان ،
فاختار « تختخ » مكاناً مناسباً وقال : سنقفز من هنا !
أحضر « محب » قطعة كبيرة من الطوب ربطوها في
طرف السلم ، ثم قذفها « تختخ » بكل قوة ، فتجاوزت
السور إلى الناحية الأخرى وهي تسحب طرف السلم
معهما حيث تعلقت ببروز في السور وهكذا أصبح سلم
الحبال مشدوداً بين الأرض والحائط . وبسرعة صعد
الثلاثة ، وعبروا السور ثم ساروا في الظلام وقلوبهم
تنفق بشدة ، حتى وصلوا إلى سلام حجرية ضخمة
صعدوا عليها فأوصلتهم إلى باب مغلق ، وقف الثلاثة
أمام الباب وقال « تختخ » في صوت هامس : إن هناك

شيئاً مريباً يحدث في هذا المتزل ، وأنا متأكد الآن أن
«جلجل» هنا .

دار الأصدقاء حول المتزل يبحثون عن أى
مدخل ، ولكن لم يكن هناك طريق أو ضوء يدل على
وجود حياة في المتزل مطلقاً .

همس «عاطف» : ما هذا المكان الغريب ، وماذا
يفعل صاحبه !

رد «تختخ» : هس . . . س . . . س هناك صوت
ما . . .

واستمع الثلاثة في صمت ، فسمعوا صوتاً خافتاً
كأنه يأتي من تحت الأرض .

محـب : هل تسمعون ؟ إنها آلة ضخمة . ماذا
يحدث هنا !

انطلق الأصدقاء يتبعون مصدر الصوت حتى
وصلوا إلى جراج مفتوح ، كان الهواء يلعب ببابه فقال

«تختخ» : هذا الباب مفتوح ، تعالوا ندخل إلى
الجراج .

دخل الأصدقاء الثلاثة ، وكان المكان مظلماً فلم
يروا شيئاً ، كما اختفى الصوت الذي كانوا يسمعون ،
وأطلق «تختخ» ضوء بطاريته على الأرض ، وفجأة بدا
على الضوء جزء من الأرض يتحرك ، ثم يتزلق إلى
أسفل في صوت هادئ ، كان الأصدقاء على قرب
شديد من الأرض التي هبطت ، ولو تقدموا خطوة
واحدة لتزلوا معها .

وأطفأ «تختخ» بطاريته ، وجذبه «محـب» في
خوف قائلاً : هل رأيت ؟

تختخ : نعم ؟ الأرض تتحرك ، إنها تتزل وتصعد
بطريقة آلية ، تعالوا نخفي خلف هذه البراميل حتى نرى
ما سيحدث بعد ذلك .

وانتظر الأصدقاء فترة دون أن يحدث شيء ،

فأضاء «تختخ» بطاريته ، وكانت الفتحة التي في الأرض ما زالت موجودة ، فتقدم لينظر ماذا يحدث داخل الفتحة ، ولكن فجأة بدأت الأرض تعود إلى مكانها مرة أخرى ، وقد ارتفعت بعض الأصوات ، وعندما عادت الأرض تماماً إلى مكانها ، شاهد الأصدقاء الثلاثة لدهشتهم الشديدة ، ثلاث سيارات تقف فوق الأرض المتحركة .

وفتح باب الجراج ، وسارت السيارة الأولى حتى خرجت منه ، وبعد لحظات خرجت السيارة الثانية ، ثم الثالثة .

تهامس «تختخ» و«عاطف» و«محب» : لا بد أن ننزل إلى تحت ، إن كل شيء يحدث هناك .
وأمسك «تختخ» بسلك متين ، وربطه في عمود ، ثم أنزله من فتحة موجودة في الأرض ونزل الثلاثة على السلك ، وبعد لحظات وجدوا أنفسهم في جانب مظلم

من المخبأ المختفي في الأرض ، ومن مكانهم شاهدوا ورشة ميكانيكية ضخمة ، وكانت الآلات تعمل ، والسيارات تملأ المكان ، فيها سيارات تفك إلى قطع ، وسيارات يزال من عليها الدهان ، وسيارات تدهن من جديد .

قال «تختخ» هامساً ومندهشاً : ماذا يحدث هنا ؟
ما هذا المكان ؟

رد «محب» : أعتقد أنه ورشة للسيارات المسروقة ، تأتي هنا لتغيير أجزائها ، وتغيير لونها ثم بيعها مرة أخرى ، إنها سلخانة سيارات .

وقال «عاطف» : لقد قرأت أن سرقات السيارات قد زادت أخيراً ، ولا بد أنها جميعاً تأتي إلى هنا لتغيير شكلها ثم بيعها مرة أخرى .



عشماوى

قال «محب» فجأة :

«تختخ» ، انظر إلى الرجل
الذى يتزل على السلم ،
يبدو أنه الرئيس ، فإن
الجميع يقفون له .

تختخ : إنه

«عشماوى» ، صاحب

الجراج الذى قابلته عندما كنت متنكراً فى شكل
«جلجل» .

وأصدر «عشماوى» أمراً إلى الرجال ففارقوا
خارجين ، ثم خرج «عشماوى» وأصبحت الورشة
خالية .

قال «تختخ» : هيا نبحث عن «جلجل» بسرعة ،

إنها فرصتنا ، ويبدو أن الرجال قد ذهبوا للأكل .
سار الأصدقاء فى ممر طويل ، به أبواب مغلقة من
الجانبين ، وكانوا خائفين ، فقد يفتح أحد الأبواب
فجأة ، ويقبض عليهم جميعاً .

قال «محب» يائساً : وبعد ، هل نفتح كل هذه
الأبواب ؟

ولم يكذب ينهى من جملته حتى سمعوا صوت كحة
يعرفونها جيداً فقال «عاطف» فى الحال : إنها كحة
«جلجل» فهو قريب من هنا .

أشار «تختخ» إلى إحدى الغرف وقال : لقد
صدرت الكحة من هذه الغرفة ، إن «جلجل»
بداخلها .

اقترب الأصدقاء من الغرفة ، فوجدوا بابها مغلقاً ،
والمفتاح معلق من الخارج ، فأخذوا المفتاح ، وفتحوا
الباب ، ونظروا داخل الغرفة . . كان «جلجل»

مستلقياً في جانب من الغرفة وبجانبه مفكرة الشعر وهو يحدث نفسه .

همس «تختخ» : «جلجل» .

جلس «جلجل» فوراً ، ثم قفز وأخذ يحتضن أصدقاءه قائلاً : «تختخ» ، لقد كنت متأكداً أنك ستأتى وراء الأدلة التي رميها من السيارة ، الحمد لله أنك جئت فقد عذبوني طويلاً ، وسألوني كثيراً من الأسئلة التي لا أعرف الإجابة عنها .

قال «تختخ» : اذهب وراقب الباب يا «محب» ، وأنت يا «جلجل» مطلوب منك عمل بطولى آخر . إننا في قلب حادث خطير ، وأريد أن أخطر المفتش «سامى» ولكن إذا أخذناك معنا ، فسوف تشعر العصابة بأننا كشفنا سرها ، لهذا أرجوك أن تبقى في مكانك فترة أخرى ، حتى نحضر رجال الشرطة .
رد «جلجل» وهو يبكي : لا أستطيع

يا «تختخ» ، إنك لا تتصور شعور المسجون مثلى ، إننى حتى لا أستطيع أن أكتب الشعر .

تختخ : «جلجل» إننى أعتقد أنك بطل ، وتستطيع التحمل ليلة أخرى .

جلجل : سوف أبقى يا «تختخ» ، لا لأننى شجاع ، ولكن لأنك مغامر عظيم . . .

تختخ : إننا جميعاً نخاف ، المهم أن نفعل ما نخافه ، فنصبح أبطالاً .

وتمنى الأصدقاء لـ «جلجل» حظاً سعيداً ، ثم تسللوا ، وأغلقوا الباب بالمفتاح على «جلجل» مرة أخرى .

نظر «تختخ» في ساعته ثم قال : الساعة الآن الواحدة بعد منتصف الليل ويجب أن نصل بسرعة إلى المفتش «سامى» .

ولكن الأصدقاء الثلاثة كانوا في مصيدة ، فلم

يعرفوا كيف يخرجون مرة أخرى ، فقد كان كل شيء
حولهم ، صامتاً ، مظلماً ، والخفافيش تملأ المكان .
ساروا . . وساروا دون أن يهتدوا إلى طريق
للخروج وخشوا إذا عادوا إلى الورشة أن يراهم أحد ،
ولكنهم في النهاية لم يجدوا أمامهم حلاً آخر فأتجهوا إلى
الورشة .

كان الرجال قد عادوا إلى العمل مرة أخرى ،
وكان «عشماوى» يقف وقد وضع يديه في جيوبه
يراقب العمل ، ظل الأصدقاء واقفين في مخبئهم المظلم
يراقبون العمل لعله ينتهى ، ولكن العمل ظل مستمراً
ساعة . . ثم ساعة أخرى . . حتى شعر الثلاثة بأنهم
لا يستطيعون مقاومة النوم .

ومر الوقت ، ونظر «تختخ» في ساعته ، كانت
الساعة السابعة صباحاً ، وفي تلك اللحظة ، وقفت
سيارة نقل تستعد للخروج على الأرض المتحركة ،

ولحسن الحظ ذهب السائق ليتحدث إلى «عشماوى»
فأسرع الأصدقاء الثلاثة ، وتسלوا إلى صندوق السيارة
الخلفى دون أن يلحظهم أحد .

وتحركت الأرض إلى فوق ، ثم سارت العربة حتى
وصلت إلى البوابة الخارجية حيث فتح الحارس
الباب ، فانطلقت خارجة إلى الطريق الضيق ، ومنه
إلى الشارع .





سامي

كان صباحاً مفرعاً
بالنسبة للشاويش ، فقد
ظل ساهراً حتى الصباح
في انتظار تليفون من
«تختخ» ولكن بدلاً من
هذا ، ظل تليفونه مشغولاً
بمكالمات من أهالي

الأطفال الذين لم يعودوا إلى منازلهم طول الليل .
لم يعد أمام الشاويش حل للمشكلة إلا أن يتصل
بالمفتش «سامي» فقام واتصل به تليفونياً ، وقص عليه
القصة كلها . . . الأضواء . . . والأدلة . . . واختفاء
«جلجل» أولاً ، ثم اختفاء «تختخ» و «محب»
و «عاطف» .

صاح المفتش غاضباً : وماذا تفعل إذا ؟ إنك
شاويش مهمل ، أين الأولاد الأربعة الآن ، وماذا
حدث لهم !!

وفي تلك الأثناء كان الأصدقاء الثلاثة قد اقتربوا
من منزل الشاويش ، وهم في منتهى التعب بعد أن
قفزوا من السيارة ، ومشوا هذا الطريق الطويل .
قال «تختخ» : سنذهب لنطمئن الشاويش على
«جلجل» ثم نتصل بالمفتش «سامي» .

وكان المفتش «سامي» قد أسرع بعربته إلى منزل
الشاويش لسمع منه القصة بالتفصيل ، ولم يكذب
يجلس قليلاً ، حتى شاهد الأولاد الثلاثة وهم مقبلون
على منزل الشاويش ، يحرون أرجلهم جراً من شدة
التعب .

صاح المفتش : انظر أيها الشاويش ، ها هم أولاد
الأولاد الثلاثة ، ولكن «جلجل» ليس معهم .



قال «تختخ» :
لا تتصلوا بأسرنا الآن ،
فأنت في حاجة إلى
التليفون أيها المفتش ،
سنحتاج إلى قوة كبيرة من
رجال الشرطة ، فهناك
سر خطير ، ولغز هام .

الشاويش : إننى أعرفه إنه لغز الأضواء الملونة .
تختخ : اصبر قليلاً أيها الشاويش المحترم ، إن هذه
الأضواء صنعها « محب » و « عاطف » ، والحكاية كلها
مجرد مقلب .

احمر وجه الشاويش ، وسكت ، ثم أسرع
لإعداد الإفطار والشاي للأولاد ، في حين أخذ

ووصل الثلاثة إلى البيت فلما شاهدوا المفتش
صاح «تختخ» : صباح الخير أيها المفتش ، إنك
الشخص الذى أتمنى أن أراه الآن .

قال المفتش : إنكم في غاية التعب ، أعد لهم
إفطاراً وشايّاً أيها الشاويش ، حتى أستمع إلى قصتهم
كاملة ، ثم أتصل بآبائهم لأطمئنهم .

سأل الشاويش : هل أستطيع الاطمئنان على
« جرجل » يا «تختخ» ؟

تختخ : بالطبع يا حضرة الشاويش ، إنه بخير
الآن .



«تختخ» يروى القصة كلها للمفتش «سامى» .

المفتش : مدهش لقد كنا نشك فعلاً في
«عشماوى» ، وكنا نبحث عن المكان الذى يخفى فيه
العربات ، ولكننا لم نستطع الوصول إليه .

تختخ : لقد تم كل شىء بالمصادفة ، وبفضل
شجاعة «جلجل» ، أليس شجاعاً فعلاً يا سيدى ؟
المفتش : فعلاً ، إنه بطل أليس كذلك
يا شاويش ؟

الشاويش : فعلاً يا سيدى ، أليس هو ابن أخى ؟
أمسك المفتش بسماعة التليفون وطلب قسم
الشرطة ، ثم أصدر أوامره إلى دست سيارات محملة
بالرجال بالتحرك فوراً إلى المنزل المختفى فقال «تختخ» :
لن نتركك تذهب وحدك أيها المفتش ، ومن جاحقنا أن
نرى نهاية اللغز الذى اكتشفناه .
وافق المفتش مقاطعاً وقال : هذا حقكم ،

وسأخذكم معى فى سيارتى .

دوت صفارات سيارات الشرطة المسرعة فى
طرقات «المعادى» ، والأصدقاء الثلاثة يجلسون
بفخر بجانب المفتش . ووصلت السيارات إلى المنزل
وحاصرتة من كل جهة . ثم دخل رجال الشرطة وعلى
رأسهم المفتش والأصدقاء الثلاثة إلى المنزل ، حيث
قبضوا على كل من فيه ، ثم دخلوا إلى الغرفة التى كان
فيها «جلجل» الذى قفز واقفاً ليصافحهم فقال له
المفتش بإعجاب : إنك بطل يا «جلجل» ، وأرجو أن
أسمع الشعر الذى كتبتة فى عمك الشاويش .

فدوسارت العربات عائدة ، فأوصلهم المفتش واحداً
واحداً إلى منزله ، وروى لآبائهم ما حدث ، فشعر كل
أب أنه أنجب بطلاً . أما الشاويش فقد دخل المطبخ
يصفر سعيداً وهو يعد غداء شهياً لابن أخيه .

المفتش : راقب له